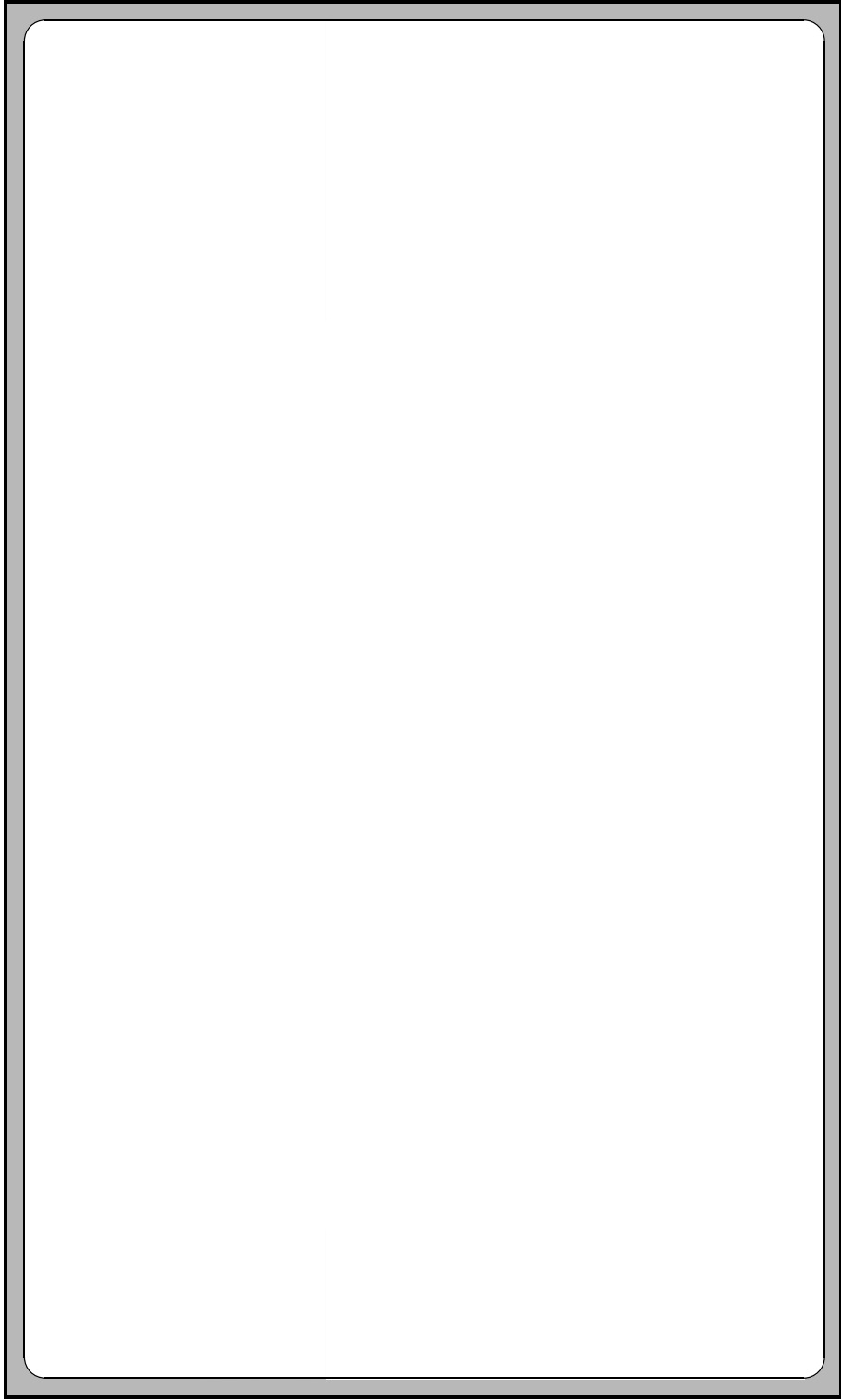




الباب الأول - نسبه وأحواله عليه السلام

وفيه فصول

الفصل الأول: مولده عليه السلام

الفصل الثاني: أسماؤه عليه السلام

الفصل الثالث: شمائله عليه السلام

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام

الفصل الخامس: سنّه ومدة إمامته عليه السلام

الفصل السادس: شهادته عليه السلام ومدة عمره ومدفنه

الباب الأول - نسبه وأحواله عليه السلام

ويشتمل هذا الباب على ستة فصول

الفصل الأول: مولده عليه السلام

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - البشارة بولادته عليه السلام

١ - الشيخ الصدوق: ... علي بن عاصم ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ...، وإن الله عز وجل ركب في صلبه [أي
موسى بن جعفر عليه السلام] نطفة مباركة، زكية، مرضية، مرضية، وسماها عنده علياً، يكون
لله تعالى في خلقه رضيعاً في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعة يحتجون به يوم
القيامة ... (١).

(١) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند
أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليه السلام، فأجلسه

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٧.

على فخذه، وأقبل يقبل ما بين عينيه، ثم التفت إليه، فقال له: يا طوسي! إنه الإمام والخليفة والحجة بعدي، وإنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاءاً لله عز وجل في سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسّم ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله ﷺ وآله وصحبه (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(٢) ٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، قال حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسّم، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل (٢).

(١) الأُمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١. عنه البحار: ٢٣/٩٨، ح ١٥، قطعة منه، و٤٢/٩٩، ح ٤٨، ومدينة المعاجز: ٣٣/٦، ح ١٨٢٦.
التنذيب: ١٠٨/٦، ح ١٩١. عنه إثبات الهداة: ١٦١/٣، ٢٣، و٢٣٣، ح ٢٠، قطعتان منه.
وعنه وعند الأُمالي، وسائل الشيعة: ٤١٥/١٤، ح ١٩٤٨٦، وإثبات الهداة: ٩١/٣، ح ٤٤، قطعة منه فيها.

قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام) و(مدفنه عليه السلام) و(فضل زيارته عليه السلام).

(٢) الأُمالي: ١٠٣، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٣٢/٦، ح ١٨٢٤.
من لا يحضره الفقيه: ٣٤٩/٢، ح ١٦٠٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ١٩٨/٥، ح

(ب) - تهنئة أبيه الكاظم عليه السلام النجمة بولادته

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: ...فلما وضعته، وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرك شفتيه، كأنه يتكلم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربك. فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحكه به، ثم رده إليّ فقال: خذيه فإنه بقيّة الله تعالى في أرضه (١).

(ج) - تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث

(٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السلام قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث وخمسين

→ ١٥٦٢، وإثبات الهداة: ٤٥/٣، ح ١٨. وعنه وعن العيون والأمال، وسائل الشيعة: ٥٥٣/١٤، ح ١٩٨٠٣، عن الحسين بن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٥/٢، ح ٣. عنه البحار: ٢٨٦/٤٩، ح ١٠، ونور الثقلين: ٢٣٨/٥، ح ٤٨. وعنه وعن الأمال، البحار: ٣٣/٩٩، ح ٩، وإثبات الهداة: ٩٢/٣، ح ٤٧.
جامع الأخبار: ٢٩، س ٣.
روضة الواعظين: ٢٥٧، س ٢٠.
قطعة منه في (كيفية شهادته ومحلّ دفنه) و(فضل زيارته).
(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠/١، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٧.

ومائة من الهجرة، بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.
وتوفي بطوس في قريه يقال لها: سنا باز من رستاق نوقان.
ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي، في القبة التي فيها هارون الرشيد، إلى جانبه
مما يلي القبلة؛

وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة، سنة ثلاث ومائتين، وقد تمَّ
عمره تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعاً
وعشرين سنة وشهرين، وبعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر؛
وقام عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران.

وكان في أيام إمامته عليه السلام بقية ملك الرشيد، ثمَّ ملك بعد الرشيد محمد المعروف
بالأمين، وهو ابن زبيدة، ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمَّ خلع الأمين،
وأجلس عمه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثمَّ أخرج محمد بن زبيدة من
الحبس، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستة أشهر، وثلاثة وعشرين يوماً، ثمَّ
ملك عبد الله المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً؛ فأخذ البيعة في ملكه
لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، بعهد المسلمين من غير رضاه، وذلك بعد أن هدَّده
بالقتل، وألح عليه مرّة بعد أخرى، في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبيه على
الهلاك فقال عليه السلام:

«اللهم إنك نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أكرهت واضطرت
كما أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل، متى لم أقبل ولاية عهده،
وقد أكرهت واضطرت كما اضطرّ يوسف ودانيال عليه السلام، إذ قبل كلّ
واحد منهما الولاية من طاغية زمانه.

اللهم! لا عهد إلاّ عهدك، ولا ولاية لي إلاّ من قبلك، فوفّقني لإقامة دينك،
وإحياء سنة نبيك محمد ﷺ، فإنّك أنت المولى وأنت النصير، ونعم

المولى أنت ونعم النصير».

ثم قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، وهو باك حزين على أن لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً، ولا يغيّر رسماً ولا سنة، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ المأمون له البيعة على الناس، الخاصّ منهم والعامّ فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل، وعلم وحسن تدبير، حسده على ذلك، وحقد عليه، حتى ضاق صدره، فغدر به، وقتله بالسمّ، ومضى إلى رضوان الله تعالى وكرامته^(١).

(٤) ٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:

ولد [أبو محمد علي بن موسى الرضا عليه السلام] بالمدينة، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة^(٢).

(د) - تاريخ ولادته عليه السلام في الكتب والأقوال

(٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ولد أبو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١. عنه البحار: ٩/٤٩ ح ١٥، و١٣١ ح ٧، و٣٠٤ ح ١٢،

قطعتان منه، ونور الثقلين: ١/١٧٩ ح ٦٣٣، قطعة منه.

بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: ٢١٧ س ٢٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٧ س ٢، مرسلاً.

قطعة منه في (قاتله)، و(مدفنه)، و(كيفية شهادته)، و(مدة عمره الشريف)، و(تاريخ شهادته)،

و(سنه عند شهادة أبيه)، و(سنه عند إمامته)، و(خلفاء زمانه) و(دعاؤه عليه السلام عند بيعة الناس له

بولاية العهد بعد أن هدّده المأمون بالقتل)، و(قبوله عليه السلام ولاية عهد المأمون وشرايطه)، و(أخذ

البيعة له عليه السلام بولاية العهد من غير رضاه).

(٢) دلائل الإمامة: ٣٤٧ س ٣.

(٣) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٠. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٦.

- (٦) ٢- الحضيبي رحمه الله: كان مولده عليه السلام سنة ثلاث وخمسين ومائة^(١).
- (٧) ٣- الشيخ المفيد رحمه الله: ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة^(٢).
- (٨) ٤- أبو علي الطبرسي رحمه الله: ولد [أبو الحسن الرضا عليه السلام] بالمدينة، سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة.
- ويقال: إنه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة، سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.
- وقيل: يوم الخميس^(٣).
- (٩) ٥- أبو علي الطبرسي رحمه الله: ولد يوم الجمعة، ويقال: يوم الخميس لإحدى عشر ليلاً خلت من ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة^(٤).

→ المستجد من كتاب الارشاد: ٢١١ س ٦.

كفاية الطالب: ٤٥٧ س ١٨.

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٣.

كشف الغمّة: ٢٨٤/٢ س ١٣، وزاد فيه: بعد مضي أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. و٢٦٧ س

١٥. عنه البحار: ٣/٤٩، ضمن ح ٣.

(٢) المقنعة: ٤٧٩ ب ٢٨.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ٩. عنه كشف الغمّة: ٢٧٠/٢ س ٤، والبحار: ١٠/٤٩ ح ٢٠.

تهذيب الأحكام: ٨٣/٦ س ١٣.

الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥ س ١٧.

الوافي بالوفيات: ٢٤٨/٢٢ س ٥.

(٣) إعلام الوري: ٤٠/٢ س ٤. عنه البحار: ٣/٤٩ ح ٤.

إثبات الوصية: ٢١٥ س ١٧.

كشف الغمّة: ٣١١/٢ س ١٦.

(٤) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ١٢.

(١٠) ٦- أبو علي الطبرسي رحمته الله: روي: أن الرضا عليه السلام ولد بعد مضي الصادق عليه السلام بأربع سنين^(١).

(١١) ٧- ابن شهر آشوب رحمته الله: ولد يوم الجمعة بالمدينة. وقيل: يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة الصادق بخمس سنين. وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة^(٢).

(١٢) ٨- الإربلي رحمته الله: ولادته عليه السلام في حادي عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبي عبد الله جعفر عليه السلام، بخمس سنين^(٣).
(١٣) ٩- الشرواني رحمته الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: ولد بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة^(٤).

(١٤) ١٠- ابن الصبّاغ: ولد علي بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة، سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة^(٥).

→ الدروس: ١٤/٢، س ٢ (كتاب المزار)، واكتفى فيه بيوم الخميس. عنه البحار: ١٠/٤٩ ح ١٨. الأنوار البهية: ٢٠٩ س ٣، وزاد فيه: بعد وفات جدّه الصادق عليه السلام بأيام قليلة. روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٢١. عنه البحار: ١٠/٤٩ ح ١٧. البحار: ١٠/٤٩ ح ١٩، عن تاريخ الغفاري، وفيه: من دون ذكر يوم الخميس. و٩/٤٩ ح ١٦، عن مصباح الكفعمي، ولم نعثر عليه في المطبوع.
(١) تاج المواليذ ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٨.
(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤ س ٧. عنه البحار: ١٠/٤٩ ح ٢١.
(٣) كشف الغمّة: ٢٥٩/٢ س ١٤. عنه البحار: ٢/٤٩ ح ٣.
(٤) مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٧٩ س ١.
(٥) الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١١.

- (١٥) ١١- ابن خلّكان: كانت ولادة عليّ الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة، وقيل: بل وُلد سابع شوال، وقيل: ثامنه، وقيل: سادسه سنة إحدى وخمسين ومائة^(١).
- (١٦) ١٢- القندوزي الحنفي: ولد يوم الخميس بالمدينة لإحدى عشر ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث وخمسين ومائة^(٢).

(هـ) - كَيْفِيَّةُ حَمَلِهِ وَوَلادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- (١٧) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أُمِّي تقول: سمعت نجمة أُمّ الرضا عليه السلام تقول: لما حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعت وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرك شفّتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك.
- فناولته إتياء في خرقة بيضاء، فأذّن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحكّه به، ثمّ ردّه إليّ فقال: خذيه فإنّه بقيّة الله تعالى في أرضه^(٣).

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٠ س ٩. عنه مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٨٠ س ٢، وفيه: «رابع شوال» بدل «سابع شوال».

(٢) ينابيع المودّة: ٣/ ١٦٦ س ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٠ ح ٢. عنه البحار: ٩/ ٤٩ ح ١٤، و١٠١/ ١٢٥ ح ٨٢ قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧/ ١١ ح ٢١٠٧، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٣ ح ٢١ قطعة منه، و٢٥٥ ح ٢٨

الفصل الثاني: أسماءه وألقابه ﷺ

وفيه ثلاثة أمور

(أ) - أسماءه ﷺ

وفيه ستة عناوين

الأول - اسمه ﷺ في التوراة:

(١٨) ١ - هامش عيون أخبار الرضا ﷺ: قد ورد أسماء النبي والأئمة الاثني

عشر، صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية.

وقد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميد: «محمد المصطفى» إيليا: «عليّ

→ قطعة منه، وحلية الأبرار: ٣٣٩/٤ ح ٥، ووسائل الشيعة: ٤٠٧/٢١ ح ٢٧٤٢٦ قطعة منه،

ونور الثقلين: ٣٩١/٢ ح ١٩٢، والأنوار البهية: ٢١١ س ٢.

الخرائج والجرائح: ٣٣٧/١ ح ١.

كشف الغمة: ٢٩٧/٢ س ٢٢.

ينابيع المودة: ١٦٦/٣ س ١١، بتفاوت.

قطعة منه في (تهنئة أبيه الكاظم ﷺ النجمة بولادته)، والنص عليه عن أبيه الكاظم ﷺ،

و(تسبيحه وتهليله في بطن أمه ﷺ).

المرتضى»... هذاذ: «عليّ بن موسى الرضا»... (١).

(١٩) ٢ - النباطيّ البياضي عليه السلام: قال ابن عمر: ساءهم [أي الأئمة عليهم السلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أوبایل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمة.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهودياً عالماً؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية صحيحة، نجدها في التوراة....

قلت: فانت لي هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... ثمّ نعت لي أسماء تخالف ما سلف وأظنّها من تصحيف الكتاب، فقال:... هذار، تحفة المنجوع، النازح عن الأوطان الممنوع....

وقال النباطيّ البياضي: وأسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عيّاš إلى السدوسي، أنّه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهودية على يد أبي جعفر عليه السلام وكان يحاج اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبي والخلفاء من بعده، فقال لي يوماً: إنّنا نجد في التوراة محمّداً واثنى عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيمّي ولا عدوي ولا أموي... فقال: شموعيل، شمعيشحو... شنيم [أي أبو الحسن الرضا عليه السلام]... (٢).

والحديثان طويلا نأخذنا منها موضع الحاجة.

(١) هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٦٤، س ١٦.

(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٤١، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨.
قطعة منه في (النص عليه في التورات).

الثاني - اسمه ونسبه عليه السلام في الكتب والأقوال:

(٢٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيسابور في سنة اثنتين^(١) وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام، هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً، اسمه اسمي...^(٣).

(٢١) ٣- الشيخ الطوسي رحمته الله: هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الرضا ولي المؤمنين، كنيته أبو الحسن^(٤).

(٢٢) ٤- الشيخ المفيد رحمته الله: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الرضا ولي المؤمنين^(٥).

(٢٣) ٥- الإربلي رحمته الله: وأما اسمه فعليّ، وهو ثالث العلّيين، أمير المؤمنين، وزين العابدين عليه السلام^(٦).

(٢٤) ٦- أبو علي الطبرسي رحمته الله: اسم الإمام الثامن علي بن موسى

(١) في المصدر: اثنتين، وفي نسخة اثنتين، وهو الصحيح.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ١. عنه البحار: ٧/٤٩ ح ٩.

(٣) الأمالي: ١٠٤، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ٦/٨٣ س ١٣.

(٥) المقنعة: ٤٧٩ س ٣.

(٦) كشف الغمّة: ٢/٢٦٠ س ١.

ابن جعفر عليه السلام^(١).

(٢٥) ٧- الحافظ البرسي رحمه الله: الإمام الثامن، الإمام الرضا، هو علي بن موسى، إمام المؤمنين^(٢).

(٢٦) ٨- ابن خلّكان: أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين، وهو أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية^(٣).

(٢٧) ٩- الذهبي: علي بن موسى الرضا، هو الإمام أبو الحسن بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب الهاشمي العلوي الحسيني^(٤).

(٢٨) ١٠- ابن الصبّاغ: أمّا نسبه أباً وأُمّاً، فهو عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

(٢٩) ١١- الشرواني رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: علي بن موسى الرضا، هو أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

(١) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ٩.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٨ س ١٢.

(٣) وفيات الأعيان: ٢٦٩/٣، رقم ٤٢٣.

الوافي بالوفيات: ٢٤٨/٢٢ س ٣.

مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٧٩ س ١١.

(٤) تاريخ الإسلام: ٢٦٩/١٤ رقم ٢٨١.

(٥) الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١٢.

كشف الغمّة: ٢٨٤/٢ س ٩.

تذكرة الخواص: ٣١٥ س ١٣.

علي بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالرضا^(١).

الثالث - تسميته عليه السلام بالرضا:

(٣٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي بن ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي ابن موسى عليه السلام: إن قوماً من مخالفيكم يزعمون أن أباك عليه السلام إنما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضىه لولاية عهده.

فقال عليه السلام: كذبوا والله! وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه «الرضا»، لأنّه كان رضى لله عزّ وجلّ في سمائه^(٢)، ورضي لرسوله والأئمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليه السلام رضى لله تعالى^(٣)، ولرسوله والأئمة عليهم السلام؟ فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّي أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه، كما رضى به الموافقون من أوليائه،

(١) مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٧٩ س ١.

(٢) في علل الشرائع: ذكره في سمائه.

(٣) في المصدر: رضى الله تعالى، والظاهر أنّه غير صحيح.

ولم يكن ذلك لأحد من آباءه عليه السلام، فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام^(١).

الرابع - تسمية الله تعالى إياه عليه السلام علياً:

١ - الشيخ الصدوق: ... علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى... الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبد الله! يازين السموات والأرضين... وإن الله عز وجل ركب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليه السلام] نطفة مباركة زكية رضية مرضية، وسماها عنده علياً...^(٢).

الخامس - تسميته عليه السلام بأمر من آباءه وأجداده عليه السلام:

١ - المحدث القمي رحمه الله: وفي الدرر النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق رحمه الله، قال في ذكر الرضا عليه السلام: أمه أم ولد يقال لها: تُكتم. قال أبو الحسن موسى عليه السلام... بينا أنا نائم إذ أتاني جدي وأبي عليهما... فقالا عليهما: يا موسى! ليكون لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثم

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٣، ح ١. عنه البحار: ٤٩/ ٤، ح ٥، وحلية الأبرار: ٤/ ٣٤١، ح ١، ومدينة المعاجز: ٧/ ٢٤٣، ح ٢٢٩٨، وكشف الغمّة: ٢/ ٢٩٦، س ٧، مرسلًا وبتفاوت. علل الشرائع: ١/ ٢٣٦، ح ١، بتفاوت يسير. الأنوار البهية: ٢١١، س ١٠. معاني الأخبار: ٦٥، س ٧، قطعة منه، مرسلًا. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٦٧، س ٢، أورد مضمونه. عنه البحار: ٤٩/ ١٠، ضمن ح ٢١. إعلام الوري: ٢/ ٤٢، س ٣، أورد مضمونه. (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٥٩، ح ٢٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٧.

أمراني إذا ولدته أُسمِّيه عليّاً، وقالوا [لي]: إنَّ الله عزَّ وجلَّ سيظهر به العدل والرافعة والرحمة، طوبى لمن صدَّقه، وويل لمن عاداه وجحدته^(١).

السادس - تسمية أبيه موسى إتياء بالرضا عليه السلام :

(٣١) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدَّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمته الله، قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي^(٢) عن سهل زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: كان موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يسمِّي ولده عليّاً عليه السلام، الرضا.

وكان يقول: ادعوا إلي^(٣) ولدي الرضا، وقلت لولدي الرضا، وقال لي ولدي الرضا، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن!^(٤).

(١) الأنوار البهية: ٢١٠ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦.

(٢) في البحار: الأسدي. وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، كان ثقة صحيح الحديث إلا أنه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، وكان أبوه وجهاً، توفي «٣١٢»، معجم رجال الحديث: ١٦٥/١٥، رقم ١٠٣٨٤.

(٣) في سائر المصادر: ادعوا لي.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣/١ ح ٢. عنه البحار: ٤/٤٩ ح ٦، وحلية الأبرار: ٤/٣٤٢ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٧/٢٤٤ ح ٢٢٩٩. كشف الغمّة: ٢/٢٩٦ س ١٦.

(ب) - كنيته عليه السلام

- (٣٢) ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: يكنى أبا الحسن، والخاصّ أبا محمد^(١).
- (٣٣) ٢ - الشيخ المفيد رحمه الله: كنيته عليه السلام أبو الحسن^(٢).
- (٣٤) ٣ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: كنيته أبو الحسن ويقال له: أبو الحسن الثاني عليه السلام^(٣).
- (٣٥) ٤ - ابن شهر آشوب رحمه الله: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يكنى أبو الحسن، والخاصّ أبو علي^(٤).
- (٣٦) ٥ - الشهيد الأول رحمه الله: الإمام الرضا أبو الحسن علي بن موسى ولي المؤمنين^(٥).
- (٣٧) ٦ - بعض قدماء المحدثين والمؤرخين رحمه الله: الإمام موسى بن

(١) دلائل الامامة: ٣٥٩ س ١.

الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٥.

(٢) المقنعة: ٤٧٩ س ٥.

الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١٦.

تاريخ الأئمة ضمن مجموعة نفيسة: ٣٠ س ٥.

كشف الغمّة: ٢٨٤/٢ س ١٦.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٣٨ س ١٣.

كشف الغمّة: ٢٦٠/٢ س ٢. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٣.

(٣) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ١٠.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢١٩ س ٤.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٦/٤ س ٢٠. عنه البحار: ١٠/٤٩ ح ٢١.

(٥) الدروس: ١٥٤ س ٥.

- جعفر عليه السلام كان يكنى أبا الحسن، فلما ولد الرضا عليه السلام ترك كنيته^(١).
- (٣٨) ٧ - الأردبيلي رحمه الله: علي بن موسى بن جعفر الرضا كنيته أبو القاسم، ويكنى أبا الحسن^(٢).
- (٣٩) ٨ - فخر الدين الطريحي رحمه الله: أبو الحسن كنية مشتركة بين علي بن أبي طالب، وبين علي بن الحسين، وبين موسى بن جعفر الكاظم، وبين علي بن موسى الرضا، وبين علي بن محمد الهادي عليه السلام.
- وإذا قيّد بالثالث فعلي الهادي عليه السلام، وقد يخص المطلق بأحدهم مع القرينة^(٣).
- (٤٠) ٩ - أبو الفرج الإصفهاني رحمه الله: يكنى أبا الحسن.
- وقيل: يكنى أبا بكر^(٤).

(ج) - ألقابه عليه السلام

- (٤١) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: وكان للرضا عليه السلام من الولد، محمد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفاضل، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدین^(٥).
- (٤٢) ٢ - الشيخ المفيد رحمه الله: الإمام الرضا، ولي المؤمنين صلوات الله عليه^(٦).
- (٤٣) ٣ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ولقبه: الرضا، والصابر، والوفي، ونور الهدى،

(١) كتاب ألقاب الرسول وعترته ضمن مجموعة نفيسة: ٢١٩ س ٢.

(٢) جامع الرواة: ٤٦٤/٢.

(٣) جامع المقال: ١٨٤ س ١٩.

(٤) مقاتل الطالبين: ٤٥٣ س ١١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥، ذيل ح ١.

(٦) المقنعة: ٤٧٩ س ٥.

- وسراج الله، والفاضل، وقرّة عين المؤمنين، ومكيد الملحدّين^(١).
- (٤٤) ٤ - العلويّ: أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب الرضا^(٢).
- (٤٥) ٥ - كبار المحدثين والمؤرّخين: ألقاب عليّ بن موسى عليه السلام، الرضا، الصابر، الوفي^(٣).
- (٤٦) ٦ - الإربليّ رحمه الله: وأما ألقابه فالرضا، والصابر، والرضي، والوفي، وأشهرها الرضا^(٤).
- (٤٧) ٧ - ابن شهر آشوب رحمه الله: وألقابه سراج الله، ونور الهدى، وقرّة عين المؤمنين، ومكيدة الملحدّين، كفو الملك، وكافي الخلق، وربّ السرير، ورتاب التدبير، والفاضل، والصابر، والوفي، والصديق، والرضي^(٥).
- (٤٨) ٨ - سبط ابن الجوزي: ويلقب بالولي، والوفي^(٦).
- (٤٩) ٩ - السمعانيّ: أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالرضا^(٧).
- (٥٠) ١٠ - ابن الصبّاغ: وأما ألقابه عليه السلام: فالرضا، والصابر، والزكي، والولي، وأشهرها الرضا^(٨).

(١) دلائل الامامة: ٣٥٩ س ٢.

الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٥.

(٢) المجدي في أنساب الطالبين: ١٢٨ س ١.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ١٠.

(٣) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٣٢ س ٢.

(٤) كشف الغمّة: ٢/٢٦٠ س ٢. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٣.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٦ س ٢٢. عنه البحار: ١٠/٤٩ ضمن ح ٢١.

(٦) تذكرة الخواص: ٣١٥ س ١٤.

(٧) الأنساب: ٣/٧٤ س ٢.

(٨) الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١٦. نور الأبصار: ٣٠٩ س ٧.

الفصل الثالث: شمائله ﷺ

وفيه موضوعان

الأول - لونه ﷺ:

- (٥١) ١ - المحدث القمي رحمه الله: روي: أنه ﷺ كان أشبه الناس برسول الله ﷺ، وكل من رأى رسول الله ﷺ في المنام رآه على صورته عليه السلام^(١).
- (٥٢) ٢ - العلوي: وهو (علي بن موسى الكاظم عليه السلام) أسود اللون^(٢).
- (٥٣) ٣ - القندوزي الحنفي: في تاريخ الياقعي: وكان أسود اللون كأبيه الكاظم رضي الله عنهما^(٣).
- (٥٤) ٤ - الصفدي: وكان [أبو الحسن الرضا عليه السلام] أسود اللون، لأن أمه كانت سوداء^(٤).
- (٥٥) ٥ - الشبلنجي: صفته أسود معتدل، لأن أمه كانت سوداء^(٥).

(١) الأنوار المهيبة: ٢٢٥ س ١٢.

(٢) المجدي في أنساب الطالبين: ١٢٨ س ١.

(٣) ينابيع المودة: ١٦٨/٣ س ٢١.

(٤) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ١٤.

(٥) نور الأبصار: ٣٠٩ س ٧.

٦- ابن الصَّبَّاحُ رحمته الله: ... محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أن عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيشابور... فاستوقف البغلة، وأمر غلمان به بكشف المظلة عن القبة، وأقرّ عيون تلك الخلايق برؤية طلعتهم المباركة، فكانت له ذؤابتان على عاتقه... (١).

الثاني - قامته عليه السلام:

(٥٦) ١- ابن الصَّبَّاحُ: صفته عليه السلام معتدل القامة (٢).

(١) الفصول المهمة: ٢٥٣ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٧٨.

(٢) الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١٧.

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام

وفيه أربعة أمور

(أ) - أحوال أمّه عليه السلام

وفيه موضوعان

الأول - اسم أمّه عليه السلام:

(٥٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أمّه أمّ ولد يقال لها: أمّ البنين^(١).

(٥٨) ٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: قد روى قوم: أن أمّ الرضا عليه السلام تسمى سَكَنَ

النوبيّة، وسمّيت أروى، وسمّيت نجمة، وسمّيت سمان، وتكنّى أمّ البنين^(٢).

(١) الكافي: ٤٨٦/١ س ١٤. عنه الوافي: ٨٢٤/٣ س ١١.

المقنعة: ٤٧٩ س ٨.

الدروس: ١٤/٢، س ٢.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ١١. عنه البحار: ٢٩٢/٤٩ ضمن ح ١، وكشف الغمّة: ٢٧٠/٢ س ٥.

تهذيب الأحكام: ٨٣/٦ س ١٦.

الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٦.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢١١ س ٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/١ س ١١، عنه البحار: ٦/٤٩ ضمن ح ٧.

٥٩-٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ في داره بنيسابور في سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصوليّ قراءة عليه قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام... وأمه أمّ ولد تسمّى تُكتم، عليه استقرّ اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٥٩-٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن ميثم يقول: ...اشتريت حميدة المصفاة وهي أمّ أبي الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشرف العجم، جارية مولدة واسمها تُكتم ... فقالت لابنها موسى عليه السلام: يا بني! إنّ تُكتم جارية جارية قطّ أفضل منها ... وقد وهبتها لك فاستوص خيراً بها، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة ...^(٢).

٥٩-٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: لما اشتريت الحميدة - أمّ موسى بن جعفر عليه السلام - أمّ الرضا عليه السلام نجمة ... وكانت لها أسماء: منها نجمة، وأروى، وسكن، وسمان، وتُكتم، وهو آخر أساميها ...^(٣).

٥٩-٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن أبي نصره قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة ... ثمّ دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام ... فقلت لها:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ١. عنه البحار: ٧/٤٩ ح ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٦ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥.

يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟
 قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي... أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أمّه جارية
 اسمها نجمة... (١).

(٦٠) ٧ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: كان اسم أمّه تُكتم (٢) رضي الله عنها.
 وروي: أن اسمها أمّ البنين (٣).

(٦١) ٨ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: قيل: إن اسم أمّه سكن النويّة.
 ويقال لها: الخيزران.

ويقال: صفراء، وتسمّى أروى، وأمّ البنين (٤).
 (٦٢) ٩ - أبو عليّ الطبرسي عليه السلام: أمّه أمّ ولد يقال لها: أمّ البنين، وكان اسمها
 سكن النويّة.

ويقال: خيزران المريسّية.
 ويقال: شهدة، والأصحّ خيزران (٥).
 (٦٣) ١٠ - أبو عليّ الطبرسي عليه السلام: أمّه أمّ ولد يقال لها: أمّ البنين، واسمها نجمة،
 ويقال: سكن النويّة، ويقال: تُكتم (٦).
 (٦٤) ١١ - الإربلي عليه السلام: وأمّه أمّ ولد تسمّى الخيزران المريسّية، وقيل: شقراء

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٥.

(٢) في المصدر: يُكتم.

(٣) عيون المعجزات: ١٠٩ س ١٥.

(٤) دلائل الامامة: ٣٥٩ س ٤.

(٥) تاج المواليذ ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٢.

(٦) إعلام الوري: ٤٠/٢ س ٨. عنه كشف الغمّة: ٣١١/٢ س ١٩، والبحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٤.

النويبة، واسمها أروى، وشقراء لقبها.

وقال المحافظ عبد العزيز: وأمّه أمّ ولد اسمها أمّ البنين^(١).

(٦٥) ١٢ - كبار المحدثين والمؤرخين: أمّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

الخيزران المربية أمّ ولد، ويقال: النويبة، وتسمّى أروى، أمّ البنين - رضي الله عنها -^(٢).

(٦٦) ١٣ - ابن شهر آشوب رحمه الله: وأمّه أمّ ولد يقال لها: سكن النويبة.

ويقال: خيزران المرسية.

ويقال: نجمة، رواء ميثم.

ويقال: صقر، وتسمّى أروى أمّ البنين، ولما ولدت الرضا، سمّاها الطاهرة^(٣).

(٦٧) ١٤ - العلوي: أمّ الرضا عليه السلام أمّ ولد اسمها سلامة، بالتخفيف في اللام^(٤).

(٦٨) ١٥ - الشرواني رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: أمّه أمّ ولد

يقال لها: شكر نويبة.

ويقال لها: خيزران^(٥).

(٦٩) ١٦ - الأردبيلي رحمه الله: أمّه أمّ ولد يقال لها أمّ الأنس^(٦).

(٧٠) ١٧ - الصفدي: أمّه أمّ ولد نويبة، أمّها سكينه، تكنّى أمّ البنين.

(١) كشف الغمّة: ٢/٢٥٩، ١٧، و٢٦٧، ١٩، و٢٨٤، ١٥، بتفاوت، عنه البحار: ٣/٤٩

ضمن ح ٢.

(٢) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٢٣، ٥.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٧، ٥. عنه البحار: ١٠/٤٩، ضمن ح ٢١.

(٤) المجدي في أنساب الطالبين: ١٢٨، ١٠.

(٥) مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٧٩، ٤.

(٦) جامع الرواة: ٢/٤٦٤.

أُمُّه كَانَتْ سُودَاءَ^(١).

(٧١) ١٨ - ابن الصَّبَّاح: أُمُّ أُمِّه فَأُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَنِينِ، وَاسْمُهَا أُرُوى.

وَقِيلَ: شَقْرَاءُ النَّوْبِيَّةِ وَهُوَ لَقَبُهَا^(٢).

(٧٢) ١٩ - ابن الجوزي: وَأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ تَسْمَى الْخِزْرَانِ^(٣).

الثاني - اشتراء أُمِّه عليه السلام:

(٧٣) ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي^{رحمته الله}: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ،

عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ^(٤)، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ: هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَى، قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ فَانْطَلَقَ بِنَا، فَركبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعَهُ رَقِيقٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْرَضَ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ^(٥) جَوَارِكٍ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَعْرَضَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ.

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا؟ فَأَبَى عَلَيْهِ فَاَنْصَرَفَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: كَمْ كَانَ غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُهَا.

(١) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٥، و ٢٥١ س ١٤.

(٢) الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١٥.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ٦، وافقه في الشطر الأول فقط.

(٣) تذكرة الخواص: ٣١٥ س ١٤.

(٤) في بعض المصادر: هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ، وَهُوَ هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ الْكُوفِيِّ الَّذِي عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ

الصادق والكاظم^{عليهما السلام}، رجال الشيخ: ٣٣٠، رقم ٢٠، و ٣٦٣، رقم ٣.

(٥) في العيون: تسع.

فأتيته فقال: ما كنت أريد أن أنقصها من كذا وكذا.

فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك، ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

قال: من أي بني هاشم؟

فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصفة^(١)، أني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني

امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصفة معك؟

قلت: اشتريتها لنفسني.

فقالت: ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون

عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً ما يولد بشرق

الأرض ولا غربها مثله.

قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت الرضا عليه السلام^(٢).

(١) الوصفة: الخادمة. المعجم الوسيط: ١٠٣٧.

(٢) الكافي: ٤٨٦/١ ح ١. عنه وعن العيون، مدينة المعاجز: ٥/٧ ح ٢١٠٣، والوافي: ٨١٥/٣ ح ١٤٢١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧/١ ح ٤، بتفاوت في السند والمتن، وح ٥، مثله. عنه حلية الأبرار:

٣٣٧/٤ ح ٤، وإثبات الهداة: ٢٣٤/٣ ح ٢٣، باختصار.

إرشاد المفيد: ٣٠٧ س ١٢.

الخرائج والجرائح: ٦٥٣/٢ ح ٦، مرسلًا. عنه مدينة المعاجز: ٤٠٣/٦ ح ٢٠٦٨. عنه وعن

الإرشاد والعيون، البحار: ٧/٤٩ ح ١١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٢/٤ س ٨، مرسلًا عن هشام بن أحمد.

(٧٤) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا الصوليّ قال: حدّثني عون بن محمّد الكنديّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ ابن ميثم يقول: وما رأيت أحداً قطّ أعرف بأُمور الأئمّة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه.

قال: اشترت حميدة المصفّاة وهي أمّ أبي الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشرف العجم، جارية مولّدة واسمها تُكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفّاة، حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها. فقالت لابنها موسى عليه السلام: يا بني! إنّ تُكتم جارية ما رأيت جارية قطّ أفضل منها، ولست أشكّ أنّ الله تعالى سيظهر^(١) نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك فاستوص خيراً بها، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة. قال: وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيراً، وكان تامّ الخلق فقالت: أعينوني بمرضع^(٢). ففيل لها: أنقص الدرّ؟ فقالت: ما أكذب والله، ما نقص الدرّ، ولكن عليّ ورد من صلاقي وتسييحي، وقد نقص منذ ولدت^(٣).

→ الاختصاص للمفيد: ١٩٧ س ٤، مثل ما في العيون.

كشف الغمّة: ٢٤٤/٢ س ١٤، قطعة منه، و٢٧٢ س ١٨. عنه البحار: ٣٣/٤٨ س ٢.

بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى عليه السلام: ٢١٥ س ١٥، مثل ما في العيون.

إعلام الورى: ٣٢/٢ س ١٠، مثله. عنه البحار: ٩/٤٨ س ٣.

روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٧، كما في المناقب.

(١) في البحار: سيظهر.

(٢) في المدينة: بمرضة.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤/١ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٩/٧ ح ٢١٠٥، والبحار: ٤/٤٩

(٧٥) ٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حَدَّثَنَا تَيْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)

قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَيْثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَرَتِ الْحَمِيدَةُ - أُمُّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمَّ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجْمَةً، ذَكَرْتُ حَمِيدَةً: أَنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهَا: يَا حَمِيدَةُ! هَبِي نَجْمَةً لَابْنِكَ مُوسَى، فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ مِنْهَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَهَبْتُهَا لَهُ فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ.

وكانت لها أسماء: منها نجمة، وأروى، وسكن، وسمان، وتُكْتَم، وهو آخر أساميها. قال علي بن ميثم: سمعت أبي يقول: سمعت أُمِّي تقول: كانت نجمة بكرةً لما اشترتها حميدة (٣).

→ ح ٧، والأنوار البهيّة: ٢١٠ س ٨، أشار إلى مضمونه.

كشف الغمّة: ٣١١/٢ س ٢١، قطعة منه.

إعلام الوري: ٤٠/٢ س ١٠، قطعة منه.

ينابيع المودّة: ١٦٦/٣ س ٥، بتفاوت واختصار.

قطعة منه في (اسم أمه)، و (كثرة ارتضاعه عليه السلام في الطفولة).

(١) في المصدر: تيم بن عبد الله بن عبد الله بن تيم القرشي.

(٢) في الاختصاص: علي بن أحمد بن علي الأنصاري.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٦ ح ٣، عنه البحار: ٧/٤٩ ح ٨، ومدينة المعاجز: ١٠/٧

ح ٢١٠٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٣ ح ٢١، وحلية الأبرار: ٤/٣٣٦ ح ٣، والأنوار البهيّة: ٢١٠ س ١٠، قطعة منه.

الاختصاص: ١٩٦ س ١٦.

إعلام الوري: ٤١/٢ س ٧، مختصراً.

كشف الغمّة: ٣١٢/٢ س ٤، مختصراً.

إثبات الهداة: ٣/٢٤٥ س ٢، وإحقاق الحق: ١٢/٣٥٠، س ٩ و ١٤، قطعة منه فيها، عن كتاب

(٧٦) ٤ - المحدث القمي رحمه الله: في الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق رحمه الله، قال في ذكر الرضا عليه السلام: أمّه أمّ ولد يقال لها: تُكتم. قال أبو الحسن موسى عليه السلام لجماعة من أصحابه: واللّه ما اشتريت هذه الجارية إلّا بأمر الله ووحيه، فسئل عن ذلك؟ فقال عليه السلام: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي وأبي عليهما السلام، ومعهما شقّة حرير فنشراها، فإذا قميص وفيه صورة هذه الجارية. فقالا عليهما السلام: يا موسى! ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثمّ أمراني إذا ولدته أسمّيه عليّاً، وقالوا [لي]: إنّ الله عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرافة والرحمة، طوبى لمن صدّقه، وويل لمن عاداه وجحده^(١).

(ب) - أزواجه عليهما السلام

وفيه خمسة عناوين

الأول - تزويج أبيه إياه عليهما السلام:

(٧٧) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري: ... إنّ أبا الحسن عليه السلام زوّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني،

→ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، وكتاب تاريخ الإسلام والرجال.

تحفة العالم: ٢/ ٣٨ س ١٢ باختصار.

قطعة منه في (أسماء أمّه عليهما السلام).

(١) الأنوار البهية: ٢١٠ س ١٣.

قطعة منه في (تسميته عليّاً بأمر آبائه وأجداده) (إنّ الله عزّ وجلّ أظهر به العدل والرافة والرحمة).

فكتب إلى علي بن يقطين: إنّي قد صيرت مهورهنّ إليك... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

الثاني - تزويجه عليه السلام بابنة المأمون:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده: ...
وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، وكان الرضا عليه السلام متزوّجاً بابنة المأمون... (٢).

الثالث - عدد أزواجه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: ... وزوّجه ابنته [أي المأمون] أمّ حبيب في أوّل سنة اثنتين ومائتين... (٣).
٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وأمّه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] أمّ ولد، يقال لها: سبيكة نويّبة.
وقيل أيضاً: إنّ اسمها كان خيزران.

(١) رجال الكشي: ٤٣٣ رقم ٨١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٥/٢ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٥/٢ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٩.

وروي: أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عيسى اليقطيني، قال:

بعث إلي أبو الحسن عليه السلام رزم ثياب، وغلماً نادراً ودنانير... وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحيم امرأة كانت له ... (٢).

٤- أبو علي الطبرسي رحمه الله: وأُمّه [الجواد عليه السلام] أم ولد، يقال لها: سبيكة، ويقال: درّة، ثم ساءها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت نويّة (٣).

الرابع - أسماء أزواجه عليه السلام:

(٧٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] أم

ولد، يقال لها: سبيكة نويّة.

وقيل أيضاً: إنّ اسمها كان خيزران.

وروي: أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ (٤).

(٧٩) ٢- الحضيبي رحمه الله: ... واسم أمّه: [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] خيزران

المرسيّة (٥).

(١) الكافي: ١/ ٤٩٢، س ٩.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٧٨.

(٢) الاستبصار: ٣/ ٢٧٩ ح ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٦.

(٣) إعلام الوري: ٢/ ٩١، س ١١.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٨٣.

(٤) الكافي: ١/ ٤٩٢، س ٩. عنه البحار: ٥٠/ ١، س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (عدد أزواجه عليه السلام).

(٥) الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٠.

٣ (٨٠) - الشيخ المفيد رحمته الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها:

سبيكة، وكانت نوبيّة^(١).

٤ - الشيخ الصدوق: ... عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال: ... فلما وصل عليّ ابن موسى عليه السلام إلى المأمون وهو بمرو، ولّاه العهد من بعده... وزوّجه ابنته أُمّ حبيب...^(٢).

٥ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى اليعقيني، قال:

بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم ثياب، وغلماً نادياً ودنانير... وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحيم امرأة كانت له...^(٣).

٦ (٨١) - أبو جعفر الطبري رحمته الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أُمّ ولد،

تسمّى ريحانة، وتكنّى أُمّ الحسن.

ويقال: إنّ اسمها، سكينّة.

ويقال لها: خيزران المريسيّة^(٤).

٧ (٨٢) - أبو عليّ الطبرسي رحمته الله: وكانت أُمّه [أي الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، اسمها

درّة.

فسمّاها الرضا عليه السلام خيزران، وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

(١) الإرشاد: ٣١٦.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٧/٢ ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٢.

(٣) الاستبصار: ٢٧٩/٣ ح ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٦.

(٤) دلائل الإمامة: ٣٩٦، س ٩.

ويقال: إنَّ أُمَّه نوبة، واسمها سبيكة^(١).

(٨٣) ٨ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: وأُمُّه [الجواد عليهما السلام] أُمُّ ولد، يقال لها: سبيكة،

ويقال: درّة، ثمَّ سَمَّاهَا الرضا عليهما السلام: خيزران، وكانت نوبيّة^(٢).

(٨٤) ٩ - الإربلي رحمه الله: وأُمُّه (أي أُمُّ الجواد): أُمُّ ولد، يقال لها: سَكِينَةُ المرسِيّة،

وقيل: الخيزران^(٣).

(٨٥) ١٠ - الإربلي رحمه الله: قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله: وأُمُّه

[الجواد عليهما السلام] أُمُّ ولد، يقال لها: سَكِينَةُ المرسِيّة.

وقيل: الخيزران^(٤).

(٨٦) ١١ - الإربلي رحمه الله: قال الحافظ عبد العزيز: أُمُّه [الجواد عليهما السلام] رِيحانة،

وقيل: الخيزران.

وقال: أُمُّه أُمُّ ولد، يقال لها: خيزران. وكانت من أهل مارية القبطيّة^(٥).

(٨٧) ١٢ - الإربلي رحمه الله: وقال ابن الخشاب: أُمُّه أُمُّ ولد، يقال لها: سَكِينَةُ

مرسيّة.

ويقال لها: خيزران^(٦) والله أعلم^(٧).

(١) تاج المواليد، ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٨، س ٧ و ١٢٧، س ٨، قطعة منه.

عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٩٣، س ٢١.

(٢) إعلام الوري: ٢ / ٩١، س ١١.

تقدّم الحديث أيضاً في (عدد أزواجه عليهما السلام).

(٣) كشف الغمّة: ٢ / ٣٤٣، س ١١.

(٤) كشف الغمّة: ٢ / ٣٤٣، س ١٢.

(٥) كشف الغمّة: ٢ / ٣٤٥، س ٨. عنه البحار: ٥٠ / ١١، س ٩.

(٦) في المصدر: حريان وهو تصحيف.

(٧) كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٢، س ١٤، نور الأبصار: ٢٤٩، س ٦.

(٨٨) ١٣ - ابن شهر آشوب رحمه الله: وأُمُّه [أي جعفر الجواد عليه السلام] أُمُّ وَلَدٍ، تدعى: دُرَّة، وكانت مريسيّة؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران.

وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّها سبيكة، وكانت نوبيّة.

ويقال: ریحانة، وتكنّى: أُمُّ الحسَن^(١).

(٨٩) ١٤ - ابن الفتّال النيسابوري رحمه الله: وأُمُّه [أي الجواد عليه السلام] أُمُّ وَلَدٍ، يقال لها: الخيزران، وكانت من أهل مارية القبطيّة.

ويقال: اسمها سبيكة، وكانت نوبيّة^(٢).

(٩٠) ١٥ - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روي: أنّ اسم أُمِّه [أي الجواد عليه السلام] سبيكة، وأَنَّها كانت أفضل نساء أهل زمانها^(٣).

(٩١) ١٦ - ابن عنبه الحسيني رحمه الله: أُمُّه [أي الجواد عليه السلام] أُمُّ وَلَدٍ^(٤).

(٩٢) ١٧ - ابن شهر آشوب رحمه الله: وزوّجه (أي المأمون) ابنته أُمُّ حبيب في أوّل سنة اثنتين ومائتين.

وقيل: سنة ثلاث، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة.

وذكر ابن همّام: تسعة وأربعين سنة وستّة أشهر.

وقيل: وأربعة أشهر^(٥).

(١) المناقب: ٣٧٩ / ٤، ص ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في أحوال أزواجه عليه السلام.

(٢) روضة الواعظين: ٢٦٧، ص ٢٥.

(٣) عيون المعجزات: ص ١٢١، ص ٥.

(٤) عمدة الطالب: ١٧٩، ص ٢. عنه البحار: ١٥ / ٥٠، ح ٢٠.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧ / ٤، ص ١٣. عنه البحار: ١٠ / ٤٩، ح ٢١.

(٩٣) ١٨ - المحدث القمي رحمه الله: أمه [أي الجواد عليه السلام] أم ولد، يقال لها: سبيكة، وسماها الرضا عليه السلام: الخيزران.

وكانت نوبيّة، من أهل بيت مارية القبطيّة، أمّ إبراهيم ابن الرسول ﷺ. وكانت من أفضل نساء زمانها وأشار إليها النبي ﷺ بقوله: بأبي ابن خيرة الإمام النوبيّة الطيّبة^(١).

١٩ - المسعودي: أحمد بن أبي نصر السكوني قال: لما اجتمع الناس للأُملاك وخطب الرضا عليه السلام فقال: «الحمد لله...» والتي تذكر أم حبيبة أخت أمير المؤمنين عبد الله المأمون صلة الرحم، وأمّشاج الشبيكة، وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم، تزوّجني يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: نعم، قد زوجتك.

فقال: قد قبلت ورضيت^(٢).

(٩٤) ٢٠ - المسعودي: روي أنّه كان اسم أمّ أبي جعفر عليه السلام، سبيكة.

وأُمّها كانت أفضل نساء زمانها^(٣).

(٩٥) ٢١ - ابن الصّبّاغ: وأمّا أمّه [أي الجواد] أم ولد، يقال لها: سكينّة النوبيّة. وقيل: المريسيّة^(٤).

(٩٦) ٢٢ - البغدادي: أمّ محمّد بن عليّ عليه السلام سكينّة، مربيّة، أم ولد، ويقال:

(١) الأنوار البهيّة: ٢٤٩، س ٦.

يأتي الحديث أيضاً في أحوال أزواجه عليه السلام.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٢، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨١.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢١٦، س ٢٠.

(٤) الفصول المهمّة: ٢٦٦، س ٧.

خورنال^(١).

(٩٧) ٢٣- ابن خلّكان: كان المأمون قد زوّجه [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] ابنته أمّ حبيب في سنة اثنتين ومائتين^(٢).

الخامس- أحوال أزواجه عليه السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: وأمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أمّ ولد، تدعى: درّة، وكانت مريسيّة؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران.

وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّها سبيكة، وكانت نوبيّة.

ويقال: ريحانة، وتكنّى: أمّ الحسن^(٣).

٢- المحدث القمي رحمه الله: أمّه [أي الجواد عليه السلام] أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، وسمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران.

وكانت نوبيّة، من أهل بيت مارية القبطيّة، أمّ إبراهيم ابن الرسول ﷺ.

وكانت من أفضل نساء زمانها وأشار إليها النبي ﷺ بقوله: بأبي ابن خيرة الإمام النوبيّة الطيّبة^(٤).

(١) تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٥، س ٨.

(٢) وفيات الأعيان: ٢٦٩/٣، س ١٥.

الوافي بالوفيات: ٢٤٨/٢٢، س ١٢.

الصواعق المحرقة: ٢٠٤، س ٢١، وفيه: أنكحه ابنته.

(٣) المناقب: ٣٧٩/٤، س ١٨.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٨٨.

(٤) الأنوار البهيّة: ٢٤٩، س ٦.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٩٣.

(ج) - أولاده عليه السلام

وفيه أمران

الأول - أسماء أولاده عليه السلام:

(٩٨) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى القمي قال: ... فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداءً منه: ذهبت الشبهة، ما لأبي ولد غيري ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: ... وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفاضل، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدّين (٢).

(٩٩) ٣ - الشيخ المفيد رحمه الله: ومضى الرضا علي بن موسى عليه السلام، ولم يترك ولداً

(١) رجال الكشي: ٥٩٦، ح ١١١٥. عنه البحار: ٦٧/٥٠، ح ٤٥.

الثاقب في المناقب: ٥١٣، ح ٤٣٨.

بصائر الدرجات: ٢٥٧، الجزء الخامس ح ٩، مرسلًا عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ القمي، باختصار وتفاوت. عنه البحار: ٢٧٣/٤٩ ح ٢١، ومدينة المعاجز: ٣١٦/٧، ح ٣٣٥٠. الكافي: ٣٢٠/١، ح ٣، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ... قطعة منه وبتفاوت. عنه الوافي: ٣٧٥/٢،

ح ٨٥٠، وحلية الأبرار: ٦٠٤/٥ ح ٣، وإثبات الهداة: ٣٢٢/٣، س ١١.

الاختصاص: ٨٧، س ٨، باختصار. عنه البحار: ٢٧٩/٤٩، ح ٣٤.

قطعة منه في (مدح أبي يحيى «زكريّا بن آدم»).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٥/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

نعلمه إلا ابنه الإمام بعده، أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام^(١).

(١٠٠) ٤- الراوندي رحمه الله: إنَّ محمد بن إبراهيم الجعفري، روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام، قالت: ...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٠١) ٥- الإربلي رحمه الله: وأما أولاده فكانوا ستة، خمسة ذكور وبنت واحدة، وأسماء أولاده: محمد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسن وعائشة. وقال المحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي رحمه الله تعالى في كتابه: له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الامام، وأبو محمد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسين وعائشة.

وقال ابن الخشاب رحمه الله: ولد له خمس بنين وابنة واحدة. أسماء بنيه: محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، وجعفر، وإبراهيم،

(١) الإرشاد: ٣١٦، س ١١. عنه البحار: ٣٠٩/٤٩، س ١١، وأعيان الشيعة: ١٣/٢، س ٢١. المستجد من الإرشاد: ٢١٩، س ٤.

العدد القويّة في كتاب الدرّ «للحليّ رحمه الله»: ٢٩٤، ح ٢٢.

إعلام الوري: ٨٦/٢، س ١٤، بتفاوت في الألفاظ. عنه أعيان الشيعة: ١٣/٢، س ٢٤ والبحار: ٢٢٢/٤٩، ح ١٢.

كشف الغمّة: ٢٨٢/٢، س ١١، و٣٣٣، س ٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤، س ١٨، بتفاوت في الألفاظ. عنه أعيان الشيعة: ١٣/٢، س ٢٣.

عمدة الطالب: ١٧٩، س ٢، بتفاوت في الألفاظ.

دلائل الامامة: ٣٥٩، س ١٢، بتفاوت في الألفاظ.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٧٢/١، ح ٢. عنه البحار: ٥٠/٦٩، ح ٤٧.

كشف الغمّة: ٣٦٥/٢، س ١٦.

والحسن^(١)، وعائشة فقط^(٢).

٦(١٠٢) - علي بن يوسف الحلبي رحمه الله: كان له [أي للرضا عليه السلام]: ولدان، أحدهما محمد، والآخر موسى، لم يترك غيرهما.

في كتاب الدر: مضى الرضا عليه السلام، ولم يترك ولداً إلا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وكان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر^(٣).

٧(١٠٣) - كبار المحدثين والمؤرخين: ولد لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: محمد عليه السلام، وموسى^(٤).

٨(١٠٤) - العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب المسلسلات: ... عن بكر بن أحنف قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام ...^(٥).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩(١٠٥) - الكنجي الشافعي: ولم يذكر له ولد سوى الإمام بعده^(٦).

١٠(١٠٦) - ابن حجر الهيتمي: توفي عليه السلام وعمره خمس وخمسون سنة عن خمسة ذكور وبنت، أجلهم محمد الجواد، لكنّه لم تطل حياته^(٧).

(١) في الفصول المهمة: الحسين.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٦٧ س ٣، و٢٨٤ س ١٧. عنه البحار: ٤٩/٢٢١ ح ١١.

نور الأبصار: ٣٢٥، س ٧.

أعيان الشيعة: ٢/١٣، س ١٥.

الفصول المهمة: ٢٦٤، س ١٠.

(٣) العدد القويّة: ٢٩٤، ح ٢٢ و ٢٣. عنه البحار: ٤٩/٢٢٢، ضمن ح ١٣.

(٤) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٠٩، س ٢.

(٥) البحار: ٦٥/٧٦، ح ١٣٦، نقلاً عن كتاب المسلسلات.

(٦) كفاية الطالب: ٤٥٧، س ١٧.

(٧) الصواعق المحرقة: ٢٠٥ س ٢٨.

١١ (١٠٧) - فخر الرازي: أبو الحسن عليّ الرضا عليه السلام وله من الأبناء: خمسة وبنت

واحدة.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمد التقيّ الإمام عليه السلام والحسن، وعليّ قبره بمرو، والحسين وموسى، والبنت هي فاطمة عليها السلام^(١).

١٢ (١٠٨) - القندوزي الحنفي: أولاده [أي الرضا عليه السلام] خمسة وبنت واحدة، أجّلهم وأكملهم محمد التقيّ الجواد عليه السلام.

وولده محمد الجواد عليه السلام، وموسى، وفاطمة، وأعقب محمد^(٢).

١٣ (١٠٩) - الجزري الشافعي: حدّثنا بكر بن أحمد القصريّ، حدّثنا فاطمة

بنت عليّ بن موسى الرضا^(٣).

١٤ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو الحسن بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن

موسى بن مالك الأشجّ العصريّ، قال: حدّثنا فاطمة بنت عليّ بن موسى عليه السلام،

قالت: سمعت أبي عليّاً يحدث عن أبيه عليه السلام ...^(٤).

(١) الشجرة المباركة: ٧٧، س ١٣.

(٢) ينابيع المودّة: ٣/ ١٢٤، س ٤، و ١٦٩، س ١.

(٣) أسنى المطالب: ٥٠ س ٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٠، ح ٣٢٧، و ٧١، ح ٣٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٠٧٧.

الثاني - أحوال أولاده عليه السلام :

وفيه أربعة عناوين :

□ بشارته بولادة ابنه الجواد عليه السلام :

(١١٠) ١ - الحميري رحمه الله : حدثني إبراهيم بن أبي إسرائيل قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: أنا رأيت في المنام فقيل^(١) لي: لا يولد لك ولد حتى تجوز الأربعين، فإذا جزت الأربعين ولد لك من حائلة اللون خفيفة الثمن^(٢).

(١١١) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قيا ما الواسطي - وكان من الواقعة - قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا، إلا وأحدهما^(٣) صامت.

فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد - فقال لي: والله! ليجعلن الله مني ما يشب به الحق وأهله، ويحق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام، فقيل لابن قيا ما: ألا تقنعك هذه الآية؟ فقال: أما والله! إنها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام

(١) في المصدر: فقال، والصحيح ما أثبتناه من البحار.

(٢) قرب الإسناد: ٣٩٣ ح ١٣٧٦. عنه البحار: ٤٩/٤٥ ضمن ح ٤٠.

(٣) في الإرشاد: إلا أن يكون أحدهما.

(٤) في الإرشاد: بلى، والله.

في ابنه؟! (١).

□ - كَيْفِيَّةُ وَلادته وتكلمه عند ولادته عليه السلام :

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام، قالت: كتبت لما علقت أم أبي جعفر عليه السلام به: خادمته قد علقت.
فكتب إلي: أنها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزمها سبعة أيام.

قالت: فلما ولدته، قال: أشهد أن لا إله إلا الله.
فلما كان اليوم الثالث، عطس، فقال: الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين (٢).

٢ (١١٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن يحيى الصنعاني (٣) قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشّر موزاً، ويطعمه أبا جعفر عليه السلام.
فقلت له: جعلت فداك، هذا المولود المبارك.

(١) الكافي: ٣٥٤/١، ح ١١، ٣٢١، ح ٧، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٣٧/٧، ح ٢١٣٥، و٢٧٥، ح ٢٣١٦، وحلية الأبرار: ٦٠٦/٤، ح ٧، والوافي: ١٧٦/٢، ح ٦٢٧، و٣٧٥، ح ٨٥١، والبحار: ٦٨/٤٩، ح ٨٩، وإثبات الهداة: ٢٤٧/٣، ح ٤، و٣٢٣، ح ١١، مراسلاً باختصار.
إرشاد المفيد: ٣١٨ س ١٥. عنه البحار: ٢٢/٥٠، ح ١٢، وكشف الغمّة: ٣٥٢/٢، ح ٣، مراسلاً.
الخرائج والجرائح: ٨٩٩/٢، س ٢، أشار إلى مضمونه.
الصراط المستقيم: ١٦٧/٢، س ٤.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٣، ح ٣٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٢.

(٣) في إرشاد المفيد: أبي يحيى الصنعاني.

قال: نعم، يا يحيى! هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه^(١).

(١١٣) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفي، قال: سمعت علي بن جعفر، يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال: واللّه! لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي والله! جعلت فداك! لقد بغى عليه إخوته.
فقال علي بن جعفر: إي والله! ونحن عمومته بغينا عليه.
فقال له الحسن: جعلت فداك! كيف صنعتم، فإنّي لم أحضركم؟
قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون.

(١) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٣، عنه البحار: ٥٠/٣٥ ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤ ح ٣١٥٦٦.
الكافي: ١/٣٢١ ح ٩، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي يحيى الصنعاني...،
بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٣ ح ١٣، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٧ ح ٩، والوافي: ٢/٣٧٦ ح ٨٥٤.
الكافي: ٦/٣٦٠ ح ١، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن
أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤ ح ٣١٥٦٧.
إرشاد المفيد: ٣١٨، س ٢٥، بتفاوت.
إعلام الوری: ٢/٩٥، س ١٢، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣ ح ١٤.
كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ١٨، مراسلاً عن أبي يحيى الصنعاني، بتفاوت.
إثبات الوصية: ٢١٨، س ٢٢، مراسلاً، عن علي بن أسباط، عن نجم الصنعاني، بتفاوت.
الحاسن: ٥٥٥، ح ٩٦، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه.
عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤ ح ٣١٥٦٧، والبحار: ٦٣/١٨٧ ح ٣.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ١١، بتفاوت.
الأنوار البهيّة: ٢٥٢، س ٢.
قطعة منه في (الاهتمام بطعام ابنه).

فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني.

قالوا: فإن رسول الله ﷺ قد قضى بالقافة^(١)، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأما أنا فلا؛ ولا تعلموهم لما دعوتهم ولتكونوا في بيوتكم.

فلما جاءوا، أقعدونا في البستان، واصطف عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا عليه السلام، وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان، كأنك تعمل فيه.

ثم جاءوا بأبي جعفر عليه السلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّ، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة. ما رجع أبو الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه!

قال علي بن جعفر: فقمّت فقصت ريق أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله.

فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: بأبي ابن خيرة الإماء، ابن النويّة، الطيّبة الفم، المنتجة الرحم، ويلهم لعن الله الأعميس وذريّته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأياماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة. وهو الطريد الشريد الموتور، بأبيه وجده صاحب الغيبة. يقال: مات أو هلك، أيّ واد سلك؟! أفيكون هذا يا عمّ! إلّا مني؟

(١) القافة، جمع القائف: الذي يتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه: لسان العرب: ٢٩٣/٩.

فقلت: صدقت، جعلت فداك! (١).

(١١٤) ٤- الشيخ المفيد رحمته الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: جرّده وانزع قميصه. فنزعته فقال لي: أنظر بين كتفيه.

قال: فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم. ثم قال لي: أترى هذا؟ (٢) مثله في هذا الموضع (٣) كان من أبي عليه السلام (٤).

- (١) الكافي: ٣٢٢/١، ح ١٤. عنه حلية الأبرار: ٣١/٤، ح ١، ومدينة المعاجز: ٢٦١/٧، ح ٢٣١١، والوافي: ٣٧٩/٢، ح ٨٦٤، والبحار: ٣١٠/٦٣، ح ٧. إرشاد المفيد: ٣١٧، س ٨، أورده مختصراً. عنه كشف الغمّة: ٣٥١/٢، س ٨، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٤، س ٩، ووسائل الشيعة: ٢٥/٢١٩، ح ٣١٧٣٣، قطعة منه. إعلام الوري: ٩٢/٢، س ٩، قطعة منه. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢١/٥، ح ٧. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).
- (٢) في الكافي: كان مثله في هذا الموضع من أبي.
- (٣) في كشف الغمّة: في أبي.
- (٤) الإرشاد: ٣١٨، س ٢٠. عنه كشف الغمّة: ٣٥٢/٢، س ١٤، مرسلاً، والبحار: ١٢٠/٢٥، ح ٣. الكافي: ٣٢١/١، ح ٨. عنه الوافي: ٣٧٦/٢، ح ٨٥٥، ومدينة المعاجز: ٢٩٤/٧، ح ٢٣٣٣، وإثبات الهداة: ٣٢٣/٣، ح ١٢، وحلية الأبرار: ٦٠٦/٤، ح ٨. إعلام الوري: ٩٥/٢، س ٦. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٣/٥٠، ح ١٣. إثبات الوصيّة: ٢١٨، س ١٨. وفيه: روي عن موسى بن القاسم، عن محمد بن علي بن جعفر، باختصار.
- الخرائج والجرائح: ٩٠٠/٢، س ٢، قطعة منه.
- الصراط المستقيم: ١٦٧/٢، س ٨.
- المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ١٤.

(١١٥) ٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام، دعاني الرضا عليه السلام. فقال لي: يا حكيمة! أحضري ولادتها! وادخلي وإياها والقابلة بيتاً! ووضع لنا مصباحاً، وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفيء المصباح وبين يديها طست، فاعتممت بطفيء المصباح؛ فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه، فأخذته فوضعت في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء. فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب، وقد فرغنا من أمره، فأخذه فوضعه في المهد، وقال لي: يا حكيمة! ألزمي مهده. قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (١). فقمتم ذعرةً فزعةً، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجباً؟ فقال: وما ذاك؟ (٢)

فأخبرته الخبر، فقال: يا حكيمة! ما ترون من عجائبه أكثر (٣)؟ (٤).

(١) في الثاقب: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله».

(٢) في الثاقب: «وما الذي رأيته؟»

(٣) في الثاقب: «ما ترون من عجائبه أكثر».

(٤) المناقب: ٤/٣٩٤، س ٤. عنه البحار: ٤٨/٣١٦، س ١ و ١٠/٥٠، ح ١٠.

الأنوار البهيّة: ٢٥٠ س ١٣.

حلية الأبرار: ٤/٥٢٤ ح ٣.

الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح ٤٣٢، عن علي بن عبيدة. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٦٠، ح ٢٣١٠.

قطعة منه في (عجائبه عليه السلام حين ولادته).

□ - مجيئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليه السلام :

(١١٦) ١ - السيد محسن الأمين رحمته الله : قال أبو الحسن البيهقي علي بن أبي القاسم زيد بن محمد، في تاريخ بيهق: ... إنَّ محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام [الذي يلقَّب التقي]، عبر البحر من طريق طبس^(١) مسينان^(٢)؛ لأنَّ طريق قومس^(٣) لم يكن مسلوكةً في ذلك الوقت، وهذا الطريق صار مسلوكةً من عهد قريب. فجاء من ناحية بيهق^(٤)، ونزل في قرية ششتمد^(٥)، وذهب من هناك إلى زيارة أبيه علي بن موسى الرضا سنة ٢٠٢ هـ....

فإنَّ صحَّ ما ذكر البيهقي فيكون قد عاد من خراسان إلى المدينة، ثمَّ منها إلى بغداد باستدعاء المأمون، والله أعلم! ^(٦).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

□ - أحوال ابنه إبراهيم:

(١١٧) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله : في قوچان مشهد عظيم يعرف بسلطان إبراهيم بن علي بن موسى الرضا عليه السلام، ومن عجيب ما يوجد في ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هي بخطَّ باي سُنقر بن شاه رخ بن أمير

(١) طبس: قصبة ناحية بين نيسابور وإصبهان تسمَّى قَهستان. مراد الاطلاع: ٨٧٩/٢.

(٢) مسينان: من قرى قَهستان.

(٣) قومس: كورة واسعة، بها مدن وقرى مزارع في ذيل جبل طبرستان، قصبتها دامغان. مراد الاطلاع: ١١٣٤/٣.

(٤) بيهق: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور. مراد الاطلاع: ٢٤٧/١.

(٥) ششتمد: ناحية من نواحي سبزوار. لغت نامه دهخدا: ١٢٥٨٤/٩.

(٦) أعيان الشيعة: ٢/ ٣٣، س ٣٤.

تيمور الكوركاني.

يقال: إنَّ السلطان نادر شاه الأفشاريَّ جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد، وطول الصفحة في ذراعين ونصف، وعرضها في ذراع وعشرة عقود، وطول السطر في ذراع، وعرضه خمسة عقود، والفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ في عرض ثلاث أصابع^(١).

(د) - إخوته وأخواته وأعمامه عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

الأول - أسماء إخوته وأخواته عليه السلام:

(١١٨) ١ - الحضيبيُّ رضي الله عنه: وكان له [أي لموسى بن جعفر عليه السلام] من الولد عليُّ الرضا الإمام صلوات الله عليه، وزيد النار، وإبراهيم، وعقيل، ومروان، وإسماعيل، وعبد الله، ومحمد، وأحمد، وجعفر، والحسن، ويحيى، والعباس، وحمزة، وعبد الرحمن، والقاسم.

وكان له من البنات: أمُّ فروة، وأمُّ أبيها، ومحمودة، وأمّامة، وميمونة، وعليّة، وفاطمة، وأمُّ كلثوم، وآمنة، وزينب، وأمُّ عبد الله، وأمُّ القاسم، وحليمة، وأسماء، وصرخة^(٢).

(١١٩) ٢ - الشيخ المفيد رضي الله عنه: وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام، سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى، منهم:

(١) البحار: ٤٨/٣٢٠، س ٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٦٣ س ١٢.

١ - علي بن موسى الرضا عليه السلام، ٢ - إبراهيم، ٣ - العباس، ٤ - القاسم، لأُمَّهات أولاد.

٥ - إسماعيل، ٦ - جعفر، ٧ - هارون، ٨ - الحسن، لأُمِّ ولد.

٩ - أحمد، ١٠ - محمد، ١١ - حمزة، لأُمِّ ولد.

١٢ - عبد الله، ١٣ - إسحاق، ١٤ - عبيد الله، ١٥ - زيد، ١٦ - الحسن، ١٧ - الفضل، ١٨ - الحسين، ١٩ - سليمان، لأُمَّهات أولاد.

٢٠ - فاطمة الكبرى، ٢١ - فاطمة الصغرى، ٢٢ - رقية، ٢٣ - حكيمه، ٢٤ - أم أبيها، ٢٥ - رقية الصغرى، ٢٦ - أم جعفر، ٢٧ - لبابة، ٢٨ - زينب، ٢٩ - خديجة.

٣٠ - عليّة، ٣١ - آمنة، ٣٢ - حسنة، ٣٣ - بُريهة، ٣٤ - عائشة، ٣٥ - أم سلمة.

٣٦ - ميمونة، ٣٧ - أم كلثوم، لأُمَّهات أولاد^(١).

(١٢٠) ٣ - العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب المسلسلات: ... عن بكر بن أحنف قال:

(١) الارشاد: ٣٠٢، س ١٦. عنه البحار: ٢٨٣/٤٨، ح ١، بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٥/٢، س ١٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٤/٤، س ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٨/٤٨، ح ٤، وأعيان الشيعة: ٦/٢، س ٦. إعلام الوري: ٣٦/٢، س ٣.

كشف الغمّة: ٢١٦/٢، س ٨، و٢١٧، س ١، عن الجناذري، و٢٣٦، س ٩، و٢٣٧، س ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢٨٨/٤٨، ح ٥، وأعيان الشيعة: ٥/٢، س ٢٤. تاريخ الأهل البيت عليه السلام: ١٠٦، س ٢، بتفاوت يسير.

تاريخ الأئمة عليه السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٠، س ٤، بتفاوت يسير.

تاج المواليد، ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٣، س ٨.

دلائل الإمامة: ٣٠٩، س ٣، بتفاوت.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٤١، ٢٢. عنه نور الأبصار: ٣٠٧، س ١٦.

تحفة العالم: ٢٣/٢، س ١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٠٣/٤٨، س ٣٠، (في ملحقاته).

حدَّثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام قالت: حدَّثتني فاطمة وزينب، وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام: ...^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - أحوال إخوته وأخواته عليه السلام :

وفيه خمسة موضوعات :

□ - إبراهيم بن موسى عليه السلام :

(١٢١) ١ - الشيخ المفيد رحمه الله: كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً، وتقلد الإمارة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون.
ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة^(٢).

□ - الحسين بن موسى :

(١٢٢) ١ - الحميري رحمه الله: وقال أحمد بن محمد بن عيسى، قال أحمد بن محمد بن

(١) البحار: ٧٦/٦٥، ح ١٣٦، نقلاً عن كتاب المسلسلات.

(٢) الإرشاد: ٣٠٣، س ١٩. عنه البحار: ٢٨٧/٤٨، س ١٩.

كشف الغمّة: ٢٣٧/٢، س ٤.

إعلام الوری: ٣٦/٢، س ١٧.

تحفة العالم: ٢٣/٢، س ١٠. عنه البحار: ٣٠٣/٤٨، س ١١، (في ملحقاته).

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٤٢، س ١٢.

أبي نصر: كنت عند الرضا علي بن موسى عليه السلام وكان كثيراً ما يقول: استخرج منه الكلام - يعني أبا جعفر عليه السلام -، فقلت له يوماً: أي عمومتك أبر بك؟ قال: الحسين.

فقال أبوه صلى الله عليه: صدق والله! هو والله! أبرهم به، وأخيرهم له. - صلى الله عليهما جميعاً - (١).

□ - زيد بن موسى:

(١٢٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: حدثني ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما جيء بزيد بن موسى أخي الرضا عليه السلام إلى المأمون وقد خرج بالبصرة وأحرق دور العباسيين، وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة، فسَمِّي زيد النار.

قال له المأمون: يا زيد! خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من بني أمية، وثقيف وعدي وبأهله وآل زياد، وقصدت دور بني عمك؟ قال وكان مزاحاً: أخطأت يا أمير المؤمنين! من كل جهة، وإن عدت بدأت بأعدائنا، فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال: قد وهبت جرمه لك، فلما جاؤا به، عنفه (٢) وخلق سبيله، وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٧٨، ح ١٣٣٤. عنه البحار: ٤٩ / ٢١٩، ح ٥.

(٢) عَنَّفَ به: لَامَهُ وَعَيَّرَهُ. المعجم الوسيط: ٦٣١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٣٢، ح ٢. عنه البحار: ٤٩ / ٢١٦، ح ١.

عمدة الطالب: ٢٠٢ س ٢.

قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع أخيه زيد).

(١٢٤) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا أبو الفيض صالح بن أحمد قال: حدّثنا سهل بن زياد قال: حدّثنا صالح بن أبي حمّاد قال: حدّثنا الحسن بن موسى بن عليّ الوشاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال: يا زيد! أغرّك قول ناقلي^(١) الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريّتها على النار.

فوالله! ما ذاك إلّا للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة، فإنّما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت، ثمّ تحييان يوم القيامة سواء؟ لأنّك أعزّ على الله عزّ وجلّ منه.

إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

قال الحسن الوشاء: ثمّ التفت إليّ فقال لي: يا حسن! كيف تقرؤون هذه الآية: ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٢)؟

فقلت: من الناس من يقرأ: إنّهُ عملٌ غيرُ صالح.

ومنهم من يقرأ: إنّهُ عملٌ غيرَ صالح.

فمن قرأ إنّهُ عملٌ غيرُ صالح فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلاً! لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزّ وجلّ نفاه عن أبيه، كذا من

(١) في المعاني: بقالي الكوفة.

(٢) هود: ٤٦/١١.

كان منّا لم يطع الله عزّ وجلّ فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله عزّ وجلّ فأنت منّا أهل البيت^(١).

(١٢٥) ٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكّل، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأسرّ وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلمّا أدخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريّتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصّة، إن كنت ترى أنّك تعصي الله عزّ وجلّ وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله ودخل الجنّة، فأنت إذا أكرم على الله عزّ وجلّ من موسى بن جعفر عليه السلام، والله ما ينال أحد ما عند الله عزّ وجلّ إلّا بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ وجلّ، إنّ نوحاً عليه السلام قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ١. عنه البحار: ١١/٣٢٠ ح ٢٤ قطعة منه، و٢١٨/٤٩ ح ٣، ونور الثقلين: ٢/٣٦٩ ح ١٤١.

معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١ بتفاوت في السند. عنه البحار: ٤٣/٢٣٠ ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٩٣/٢٢١ ح ١٤.

الصواعق المحرقة: ١٨٢ س ١١، ما نقله المؤلّف هنا مأخوذ من هذا الحديث وما قبله. قطعة منه في (سورة هود: ٤٦/١١) و(تحريم النار على ذريّة فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن عليّ بن الحسين عليه السلام).

﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ﴾؛ فقال الله عز وجل: ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(١)؛ فأخرجه الله عز وجل من أن يكون من أهله بمعصيته^(٢).

(١٢٦) ٤ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبو الخير علي بن أحمد النسابة، عن مشايخه: أن زيد بن موسى كان ينادم المستنصر، وكان في لسانه فضل، وكان زدياً، وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة أيام أبي السرايا فولاه، فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبون، فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة، وصار بعضهم إلى المدينة.

وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا، فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه، فأتي به فحبسه، ثم أحضره على أن يضرب عنقه، وجرد السياف السيف ليضرب عنقه؛ وكان حضر هناك الحجاج بن خثيمة^(٣)، فقال: أيها الأمير! إن رأيت أن لا تعجل وتدعوني إليك، فإنّ عندي نصيحة، ففعل وأمسك السياف، فلما دنى منه، قال: أيها الأمير! أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين؟

قال: لا. قال: فعلاّم تقتل ابن عمّ أمير المؤمنين من غير إذنه وأمره واستطلاع رأيه فيه!؟

ثم حدّثه بحديث أبي عبد الله ابن أفضس، وأنّ الرشيد حبسه عند جعفر بن

(١) هود: ٤٦/١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤. عنه البحار: ١١/٣٢١ ح ٢٨ قطعة منه، و٢٣١/٤٣ ح ٦، و٢١٧/٤٩ ح ٢ قطعة منه، و٢٢٣/٩٣ ح ١٨، ونور الثقلين: ٢/٣٧٠ ح ١٤٢. كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ١٩ بتفاوت كثير.

قطعة منه في (تحريم النار على ذرّيّة فاطمة عليها السلام) و(سورة هود: ٤٦/١١).

(٣) في البحار: خثيمة.

يحيى، فأقدم عليه جعفر، فقتله من غير أمره، وبعث برأسه إليه في طبق مع هدايا النيروز.

وأنَّ الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى، قال له: إذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به، فقل له: إنما أقتلك بآبن عمِّي ابن الأفتس الذي قتلته من غير أمري.

ثمَّ قال الحجاج بن خزيمة للحسن بن سهل: أفتأمن أيها الأمير! حادثة تحدث بينك وبين أمير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل، فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى؟

فقال الحسن للحجاج: جزاك الله خيراً.

ثمَّ أمر برفع زيد وأن يردَّ إلى محبسه، فلم يزل محبوساً إلى أن ظهر^(١) أمر إبراهيم ابن المهدي فخير^(٢) أهل بغداد بالحسن بن سهل، فأخرجوه عنها، فلم يزل محبوساً حتى حمل إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام فأطلقه.

وعاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكل ومات بسرٍّ من رأى^(٣).

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العباس، وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقال له: يا أبا الحسن! لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، ولولا مكانك مني لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

(١) في البحار: أظهر.

(٢) في البحار: أظهر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٣ ح ٣. عنه البحار: ٢١٦/٤٩ ضمن ح ١.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! لا تَقِسْ أخِي زيدا إلى زيد بن عليٍّ، فإنه كان من علماء آل محمد، غضب لله عزّ وجلّ، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله...^(١).

(١٢٧) ٦- ابن شهر آشوب رحمه الله: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام على المأمون، فأكرمه وعنده الرضا عليه السلام، فسلم زيد عليه فلم يحبه، فقال: أنا ابن أبيك ولا تردّ عليّ سلامي؟

فقال عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله، فإذا عصيت الله فلا إخاء بيني وبينك^(٢).
(١٢٨) ٧- الذهبي: بلغنا أنّ زيد بن موسى خرج بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها، فبعث إليه المأمون أخاه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يرده عن ذلك، فسار إليه فيما قيل وحجّه وقال له: ويلك يا زيد! فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنّك ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، والله! لأشدّ الناس عليك رسول الله ﷺ، ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطى به.

فبلغ كلامه المأمون فبكى وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النبوة^(٣).

□ - عبد الله بن موسى:

(١٢٩) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٥.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦١ س ١٦. عنه البحار: ٤٩/٢٢١ ح ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في (التبرّيّ مما فعل أخوه زيد).

(٣) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧١، ضمن رقم ٢٨١.

وفيات الأعيان: ٣/٢٧١ ضمن رقم ٤٢٣، بتفاوت يسير.

الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ ضمن رقم ١٨١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (معاشرته مع أخيه زيد).

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ، قال: روى محمّد بن المحموديّ، عن أبيه، قال: كنت واقفاً على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدّث حدّث فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استصغّر سنّه؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلما مضى الرضا عليه السلام، وذلك في سنة إثنين ومائتين، وسنّ أبي جعفر عليه السلام ستّ سنين وشهور^(١)، واختلف الناس في جميع الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمّد بن حكيم، وعبد الرحمن بن الحجّاج، ويونس بن عبد الرحمن، وجماعة من وجوه العصابة في دار عبد الرحمن بن الحجّاج، في بركة زلزل^(٢)، يبكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتي بالمسائل إلى أن يكبر هذا الصبي؟ - يعني أبا جعفر عليه السلام - وكان له ستّ سنين وشهور. ثمّ قال: أنا ومن مثلي! فقام إليه الريّان بن الصلت، فوضع يده في حلقه، ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه، ثمّ قال له: يا ابن الفاعلة! إن كان أمر من الله جلّ وعلا، فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة عليهم السلام أو ببعضه، أو هذا ممّا ينبغي أن ينظر فيه؟

(١) في إثبات الوصيّة: نحو سبع سنين.

(٢) في إثبات الوصيّة: زلزل. وأمّا بركة زلزل ببغداد بين الكرخ والسراة، معجم البلدان:

وأقبلت العصاة على يونس تعذله.

وقرب الحجّ، واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبد الله عليه السلام فدخلوها، وبسط لهم بساط أحمر، وخرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام منادٍ فنادى: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن أراد السؤال فليسال.

فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء.

فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم وحزنهم.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفي.

فضجّ الناس بالبكاء.

وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس، وخرج موقّق.

ثمّ خرج أبو جعفر عليه السلام، وعليه قميصان، وإزار، وعمامة بذؤابتين، إحداها من قدام، والأخرى من خلف؛ ونعل بقبالين، فجلس وأمسك الناس كلّهم، ثمّ قام إليه صاحب المسألة الأولى، فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا! اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ

فَامْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِحِي بِإِحْسَنِ﴾^(١) في الثالثة.

(١) البقرة: ٢/٢٢٩.

قال: فإنَّ عمَّك أفتاني. بكيت وكيت!!
فقال له: يا عمَّ! اتَّقِ اللهَ، ولا تفت وفي الأُمَّة من هو أعلم منك.
فقال إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل
أتى بهيمة؟»

فقال: يعزُّر ويحمي ظهر البهيمة، وتخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها.
فقال: إنَّ عمَّك أفتاني. بكيت وكيت.
فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلاَّ الله، يا عبد الله! إنَّه عظيم عند الله أن تقف
غداً بين يدي الله، فيقول لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم، وفي الأُمَّة من هو أعلم
منك؟!»

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة
بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل الرضا عليه السلام عن تَبَّاش نبش قبر امرأة ففجر بها،
وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة. ففرح القوم^(١).

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣. عنه مدينة المعاجز: ٢٨٥ / ٧، ح ٢٣٢٨ و حلية الأبرار: ٥٤٩ / ٤.
إثبات الوصية: ٢٢٠، س ٨، مرسلاً عن المحمدي بتغيير آخر لم نذكره. عنه مستدرك الوسائل:
١٨ / ١٣٦، ح ٢٢٣٠٩ و ١٩٠، ح ٢٢٤٧٣.
الإرشاد: ٣١٩، س ٣. قطعة منه. عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٣، س ٣.
الاختصاص: ١٠٢، س ٤، عنه البحار: ٥٠ / ٨٥، ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٨ / ٢٨٠،
ح ٣٤٧٥٩، باختصار، والأنوار البهية: ٢٥٩، س ١٢.
الكافي: ١ / ٣٢٣، ح ١٣، و ٣٨٤، ح ٦، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٣ / ٣٣٤، ح ١٦٨، وحلية
الأبرار: ٤ / ٥٤٤، ح ٣، و ٦٠٩، ح ١٣، و ٦١٠، ح ١٥، والوافي: ٢ / ٣٧٨، ح ٨٦٠، والبحار:
١٤ / ٢٥٦، ح ٥٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٢٧٧، ح ٢٣١٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٣، ح ٥، بتغيير.

□ - أخته حكيمة:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... صفوان، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام قالت: كتبت لما علقت أم أبي جعفر عليه السلام به: خادمته قد علقت. فكتب إلي: أنها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزمها سبعة أيام... (١).

الثالث - أحوال أعمامه:

وفيه موضوعان:

□ - عمه محمد بن جعفر:

(١٣٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن يزيد قال: كنت عند

→ الفصول المهمة لابن الصبّاح: ٢٦٥، س ٢٠، وفيه: «الجيراني» بدل «الخيري» وبتفاوت في المتن. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤١٩، س ٥.

إعلام الوري: ٢/٩٤، س ٩، قطعة منه. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٣/٥٠، ح ١٥. روضة الواعظين: ٢٦١، س ٨، قطعة منه.

عيون المعجزات: ١٢٢، س ١، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٨٨، ح ٢٣٢٩، والبحار: ٥٠/٩٩، ح ١٢، وحلية الأبرار: ٤/٥٤٦، ح ٨، والأنوار الهيئية: ٢٦٠، س ١٠.

قطعة منه في (تاريخ شهادته عليه السلام) و(النص عليه عن أبيه الرضا عليه السلام) و(بعثة عيسى عليه السلام) و(حكم من نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها).

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٣، ح ٣٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٢.

أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام فقال: إني جعلت على نفسي، أن لا يظلني وإياه سقف بيت.

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبر والصلة، ويقول هذا لعمه، فنظر إلي فقال: هذا من البر والصلة، إنه متى يأتيني ويدخل عليّ، فيقول في يصدقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ، ولم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه، ودعي بأمر المؤمنين وبوبع له بالخلافة، ودخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال له:

يا عم! لا تكذب أباك ولا أخاك، فإن هذا أمر لا يتم.

ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتى الجلوديّ فلقيه فهزمه، ثم استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر، فخلع نفسه وقال: إن هذا الأمر للمأمون، وليس لي فيه حق... (٢).

٣ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... ياسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة، فبقينا بطوس أياماً، فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين، فلما كان في آخر يومه الذي قبض

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٥٠/٧ ح ٢١٥١، والبحار:

٤٧/٢٤٦ ح ٤، و٤٩/٣٠ ح ٣، و٢١٩ ح ٦، وإثبات الهداة: ٢٦٢/٣ ح ٣٩.

بصائر الدرجات: الجزء الخامس ٢٥٦ ح ٧، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/١٦٠ ح ٥.

الخرائج والجرائح: ٢/٧٣٦ ح ٤٩، بتفاوت.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير) و(معاشرته عليه السلام مع عمّه محمد بن جعفر).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٧ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٣.

فيه... أُغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة وجاءت جوارى المأمون ونساؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه... وكان محمد بن جعفر بن محمد، استأمن إلى المأمون، وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى النساء وأعلمهم، أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرج فتقع الفتنة؛ فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال: أيها الناس! تفرّقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم...^(١).

□ - عمّه عليّ بن جعفر:

(١٣١) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه بن نصير، قال حدّثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمد، قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات. قال: وما يدريك بذلك؟ قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه^(٢) ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه عليّ. قال: فما فعل؟ قلت له: مات. قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٣.

(٢) في البحار: قسمت أمواله ونكحت نساؤه.

قال: فقال له: أنت في سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام!

قال: قلت: ما أراك إلا شيطاناً.

قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء. ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشبهة لهذا أهلاً^(١).

(١) رجال الكشي: ٤٢٩، ح ٨٠٣. عنه البحار: ٤٧ / ٢٦٣، ح ٣١، ومدينة المعاجز: ٢٨٢/٧، ح ١٧. مسائل علي بن جعفر: ٣٢٤، ح ٨٠٩.

الفصل الخامس: سنّه ومدّة إمامته عليه السلام

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - مدّة عمره مع أبيه عليه السلام:

(١٣٢) ١ - الحضيّنيّ عليه السلام: أقام [أبو الحسن عليّ الرضا] مع أبيه عليه السلام تسعاً وعشرين سنة وستّة أشهر^(١).

(١٣٣) ٢ - أبو عليّ الطبرسيّ عليه السلام: كان عليه السلام مع أبيه موسى بن جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة^(٢).

(١٣٤) ٣ - الإربليّ عليه السلام: وكانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا^(٣).

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ١.

دلائل الإمامة: ٣٤٧ س ٦.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٨٣ س ٢.

العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٤. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

ينابيع المودّة: ١٦٦/٣ س ٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤ س ١٦. عنه البحار: ١١/٤٩ ضمن ح ٢١.

مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ٧.

(٢) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٦.

(٣) كشف الغمّة: ٢٦٧/٢ س ٨. وفي ٢٨٤ س ١٤، خمساً وعشرين سنة إلّا شهرين.

(١٣٥) ٤- المسعودي: أقام مع أبيه عليه السلام ثلاثين سنة^(١).

(ب) - سنّه حين إمامته عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... وقام عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران ...^(٢).

(١٣٦) ٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: وقام [أبو الحسن علي الرضا] عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران^(٣).

(ج) - مدّة إمامته عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن سنان، قال: ... عاش بعد موسى ابن جعفر عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة^(٤).

(١٣٧) ٢- الحضيي رحمه الله: وأقام بعد أبيه عشرين سنة إلّا شهراً^(٥).

(١٣٨) ٣- الشيخ المفيد رحمه الله: فكانت مدّة إمامته وقيامه بعد أبيه عليه السلام في خلافته عشرين سنة^(٦).

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٥، س ١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٧ س ١٦. عنه البحار: ١١/٤٩ ضمن ح ٢١.

ينابيع المودّة: ١٦٦/٣، س ٤.

(٤) الكافي: ١/٤٩١ ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ١.

(٦) الإرشاد: ٣٠٤ س ١١. عنه البحار: ٢٩٢/٤٩ ضمن ح ١.

- (١٣٩) ٤- حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: أقام بعد أبيه عليه السلام بالإمامة تسع عشرة سنة (١).
 (١٤٠) ٥- الإربلي عليه السلام: وبقاؤه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة (٢).
 (١٤١) ٦- العلامة الحلي عليه السلام: أقام بعد أبيه اثنين وعشرين سنة إلا شهراً، وقيل: عشرين سنة (٣).
 (١٤٢) ٧- القندوزي: أيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر (٤).

(د) - سنّه عليه السلام عند قبوله ولاية العهد:

- ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: وقد ذكر قوم: إنَّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده... ومبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع وأربعون سنة وستّة أشهر... (٥).

→ كشف الغمّة: ٢/٢٧٠ س ٦.

إعلام الوري: ٢/٤١ س ١٦. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٤.

الفصول المهمّة: ٢٦٤ س ٤.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢١١ س ٨.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ١٠.

روضة الواعظين: ٢٦٠ س ١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٧ س ١٧. عنه البحار: ١١/٤٩ ضمن ح ٢١.

(١) عيون المعجزات: ١٢٠ س ٢٠.

إثبات الوصيّة: ٢١٥، س ١٨.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٦٧ س ٨.

(٣) العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٤. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ٧.

(٤) ينابيع المودّة: ٣/١٦٦ س ٣.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

الفصل السادس - شهادته ومبلغ سنّه ومدفنه عليه السلام

وفيه خمسة أمور

(أ) - الإخبار بشهادته عليه السلام

وفيه أربعة عناوين

الأول - الإخبار بشهادته عليه السلام في لوح فاطمة عليها السلام :

١ - السيّد شرف الدين الإسترآبادي رحمه الله: ... عن عبد الله بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ...، فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على سيّدتي فاطمة عليها السلام، لأهنيها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر فقالت: هذا لوح أنزله الله عزّ وجلّ على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه. فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلي، واسم ابنيّ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين ... وعليّ الرضا يقتله عفریت كافر ... (١).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧.

الثاني - الإخبار بشهادته عن الصادق عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدي بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس...
وفي حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا (وأومىء بيده إلى موسى عليه السلام) ولد بطوس... (١).

الثالث - الإخبار بشهادته عن أبيه الكاظم عليه السلام:

١ (١٤٣) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول (٢): إن ابني عليّ مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن (٣) زار رسول الله ﷺ (٤).

الرابع - تاريخ شهادته ومبلغ سنّه عليه السلام:

١ (١٤٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وقبض [أبو الحسن الرضا عليه السلام]

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩ ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥١٨.

(٢) ليس في المصدر «يقول»، وقد أتى بها صاحب إثبات الهداة.

(٣) في إثبات الهداة: كان كمن.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٣، عنه إثبات الهداة: ٣/١٨٤ ح ٣٥.

قطعة منه في (كيفية شهادته) و(مدفنه) و(ثواب زيارته).

في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة^(١).

(١٤٥) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، قال: قبض علي بن موسى عليه السلام وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر في عام اثنين ومائتين، عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة إلا شهرين أو ثلاثة^(٢).

(١٤٦) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وقبض [أبو الحسن الرضا عليه السلام] في صفر من سنة ثلاث ومائتين^(٣).

(١) الكافي: ٤٨٦/١ س ١٠. عنه الوافي: ٨٢٤/٣ س ٦، والبحار: ٢٩٢/٤٩ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٨٣/٦ س ١٥.

المقنعة: ٤٧٩ س ٦.

الفصول المهمة: ٢٦٤ س ٢.

كفاية الطالب: ٤٥٧ س ١٨.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ٩. عنه البحار: ٢٩٢/٤٩ ح ١.

العدد القويّة: ٢٧٥ رقم ٨.

المستجد من كتاب الارشاد: ٢١١ س ٦.

نور الأبصار: ٣٢٥ س ٤، وزاد فيه بأنه في آخر صفر.

الأنوار البهيّة: ٢٤٠ س ١٢، كسابقه.

الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥ س ١٢، كسابقه.

(٢) الكافي: ٤٩١/١ ح ١١. عنه البحار: ٢٩٢/٤٩ ح ٣، والوافي: ٨٢٤/٣ ح ١٤٣٣.

قطعة منه في (مدّة إمامته عليه السلام).

(٣) الكافي: ٤٨٦/١ س ١٠. عنه الوافي: ٨٢٤/٣ س ٦، والبحار: ٢٩٢/٤٩ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٨٣/٦ س ١٥.

- ٤- (١٤٧) الحضيبي رحمه الله: مضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وله تسع وأربعون سنة وأشهر، في عام ثلاث ومائتين من الهجرة^(١).
- ٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستّة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين ...^(٢).
- ٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... وتوفي بطوس ... وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة، سنة ثلاث ومائتين ...^(٣).
- ٧- (١٤٨) كبار المحدثين والمؤرخين: قال الفريابي: قال نصر بن علي: مضى

→ المقنعة: ٤٧٩ س ٦.

الفصول المهمة: ٢٦٤ س ٢.

كفاية الطالب: ٤٥٧ س ١٨.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ٩. عنه البحار: ٢٩٢/٤٩ ح ١.

العدد القويّة: ٢٧٥ رقم ٨.

المستجد من كتاب الارشاد: ٢١١ س ٦.

نور الأبصار: ٣٢٥ س ٤، وزاد فيه بأنّه في آخر صفر.

الأنوار البهيّة: ٢٤٠ س ١٢، كسابقه.

الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥، س ١٢، كسابقه.

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

أبو الحسن الرضا عليه السلام وله تسع وأربعون سنة وأشهر، في عام مائتين واثنين من الهجرة، [ولد] بعد أن مضى أبو عبد الله عليه السلام بخمس سنين^(١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، وزوّجه ابنته أمّ حبيب في أوّل سنة اثنتين ومائتين، وتوفيّ سنة ثلاث ومائتين بطوس، والمأمون متوجّه إلى العراق في رجب.

وروى لي غيره: أنّ الرضا عليه السلام توفيّ وله تسع وأربعون سنة وستّة أشهر، والصحيح أنّه عليه السلام توفيّ في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي ﷺ^(٢).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... وتوفيّ بطوس ... وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستّة أشهر ...^(٣).

١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده: ... واحتال المأمون على عليّ بن

(١) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ٨٣ س ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ٢. عنه البحار: ٢٢١/٤٩ ح ٩، قطعة منه، و٣٠٣ ح ١١. كشف الغمّة: ٢/٣٣٢ س ١٤، قطعة منه. عنه البحار: ١٢٨/٤٩ ح ١، قطعة منه.

إعلام الوری: ٢/٨٥ س ٢٠، قطعة منه.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٦٠ س ١٤.

وافق الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٦، مع الصدوق في القولين الأخيرين.

قطعة منه في (أزواجه) و(تأريخ البيعة بولاية العهد).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علّة كانت أصابته فمات، وأمر بدفنه بسناباذ من طوس بجانب قبر هارون الرشيد، وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين... (١).

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده: ... واحتال المأمون على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علّة كانت أصابته فمات... وكان ابن اثنتين وخمسين سنة.

وقيل: ابن خمس وخمسين (سنة)... (٢).

١٢ (١٥٠)- الشيخ المفيد رحمه الله: في اليوم الثالث والعشرين منه [أي ذي القعدة] كانت وفاة سيّدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان سنة ثلاث ومائتين من الهجرة (٣).

١٣ (١٥١)- ابن الفثال النيسابوري رحمه الله: كان وفاته عليه السلام في يوم الجمعة في شهر رمضان، سنة ثلاث ومائتين، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة (٤).

١٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن الحمودي، عن أبيه، قال: ... مضى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٣) مسار الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٥٢ س ٩.

العدد القويّة: ٢٧٥ رقم ٧، من غير ذكر سنة وفاته عليه السلام. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح ٧، و٩٥/١٩٨، س ١٠.

الأنوار الهيّة: ٢٤٤، س ٧، عن المجلسي عن صاحب كتاب العدد القويّة.

(٤) روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٢٤. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح ٥.

الرضا عليه السلام، وذلك في سنة اثنتين ومائتين... (١).

(١٥٢) ١٥- أبو علي الطبرسي رحمه الله: عاش الرضا عليه السلام خمساً وخمسين سنة (٢).

وقد روي: أن عمره كان تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر. والأشهر هو الأول.

وقال في موضع آخر: كان وفاة الرضا عليه السلام يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من صفر

سنة ثلاث ومائتين من الهجرة، ويقال: توفي في شهر رمضان والأول هو الأصح (٣).

(١٥٣) ١٦- أبو علي الطبرسي رحمه الله: قبض بطوس من خراسان في قرية يقال لها:

سناباذ، في آخر صفر (٤).

وقيل: إنه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاث ومائتين،

وله يومئذ خمس وخمسون سنة (٥).

(١٥٤) ١٧- العلامة الحلي رحمه الله: وفي كتاب المناقب: يوم الجمعة لسبع بقين من

رمضان سنة اثنتين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث.

وفي الدرر: (كانت وفاة الرضا عليه السلام) يوم الجمعة غرة رمضان سنة اثنتين ومائتين.

كذا في كتاب الذخيرة.

وقيل: يوم الاثنين رابع عشر صفر سنة اثنتين ومائتين بالسّم في العنب في زمن

المأمون بطوس (٦).

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٩.

(٢) كذا ورد في الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٨، ومناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٨٥ س ٢.

(٣) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٥، ٨، و١٢٦، س ١٠.

(٤) كذا ورد في العدد القويّة: ٢٧٦ رقم ١٢.

(٥) إعلام الوري: ٤١/٢ س ١٢. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٤.

كشف الغمّة: ٣١٢/٢ س ١٠.

(٦) العدد القويّة: ٢٧٦ رقم ١٠، و١١، وضمن رقم ١٢. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

(١٥٥) ١٨- الإربلي رحمه الله: وأما عمره فإنه مات في سنة مائتين وثلاث^(١)، وقيل: مائتين وستين من الهجرة في خلافة المأمون، فيكون عمره تسعاً وأربعين سنة^(٢). قال ابن الخشاب: وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان: توفي [أبو الحسن الرضا عليه السلام] وله تسع وأربعون سنة وأشهر في سنة مأتي سنة وستة من الهجرة، فكان عمره تسعاً وأربعين سنة وأشهر^(٣).

(١٥٦) ١٩- الكفعمي رحمه الله: وفي سابع عشره [أي صفر] توفي الرضا عليه السلام^(٤). (١٥٧) ٢٠- الشرواني رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: مات بطوس في حياة المأمون سنة اثنتين ومائتين، ومات وهو ابن تسع وأربعين سنة وستة أشهر^(٥)،^(٦).

(١٥٨) ٢١- المسعودي: ومضى صلى الله عليه في سنة اثنين ومائتين من الهجرة في آخر ذي الحجة.

وروي أنه مضى في صفر، والخبر الأول أصح. ومضى سنه تسع وأربعون سنة وشهور^(٧).

(١٥٩) ٢٢- السمعاني: مات علي بن موسى الرضا بطوس، وذلك في يوم

(١) كذا ورد في الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥ س ١٢.

(٢) كشف الغمّة: ٢٦٧/٢ س ٥ و٧. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٣.

(٣) كشف الغمّة: ٢٨٤/٢ س ١٢. عنه البحار: ٨/٤٩ ح ١٢.

(٤) المصباح الكفعمي: ٦٧٦ س ٧. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٤، بتفاوت.

(٥) في عيون المعجزات: تسع وأربعون سنة وشهور.

(٦) مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٧٩ س ٦، ٨.

العدد القويّة: ٢٧٦ س ٢، قطعة منه عن كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

عيون المعجزات: ١٢٠ س ١٨ و٢١.

(٧) إثبات الوصية: ٢١٥ س ١٥ و١٧ و١٩.

السبت آخر يوم، سنة ثلاث ومائتين^(١).

(١٦٠) ٢٣- ابن خلّكان: توفّي في آخر يوم من صفر، سنة اثنتين ومائتين.

وقيل: بل، توفّي خامس ذي الحجّة.

وقيل: ثالث عشر ذي القعدة، سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس^(٢).

(١٦١) ٢٤- القندوزيّ الحنفيّ: في تاريخ الياقعيّ: توفّي رضي الله عنه خامس

ذي الحجّة سنة ثلاث ومائتين ببلدة طوس^(٣).

(١٦٢) ٢٥- الذهبيّ: مات في صفر سنة ثلاث ومائتين، عن خمسين سنة

بطوس^(٤).

(١٦٣) ٢٦- ابن حجر العسقلانيّ: قيل: إنّّه مات في حدود سنة ثلاث ومائتين.

قال خليفة بن خياط والحسن بن عليّ بن بحر: مات في آخر صفر سنة ثلاث^(٥).

قال آدم بن أبي أيّاس، ونصر بن عليّ الجهميّ، ومحمّد بن رافع

القشيريّ وغيرهم: استشهد عليّ بن موسى بسند آباد من طوس،...^(٦) بقين من شهر

رمضان ليلة الجمعة من سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن تسعة وأربعون سنة وستّة

أشهر.

(١) الأنساب: ٧٤/٣ س ٥.

كتاب الثقات: ٤٥٦/٨ س ١٧.

ينابيع المودّة: ١٦٨/٣ س ١٦، عن السمعانيّ باختصار.

(٢) وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣ س ١١. عنه مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٨٠ س ٥.

(٣) ينابيع المودّة: ١٦٨/٣ س ١٨.

(٤) تاريخ الإسلام: ٢٧٢/١٤ س ١٩.

(٥) كذا في المصدر.

(٦) بياض في المصدر.

ثم حكى من طريق أخرى: إنه مات في صفر^(١).

(١٦٤) ٢٧- ابن الجوزي: ولما فصل المأمون عن مرو طالباً بغداد، ووصل إلى سرخس وثب قوم على الفضل بن سهل في الحمام فقتلوه، ومرض علي بن موسى، فلما وصل المأمون إلى طوس، توفي علي بن موسى بطوس في سنة ثلاث ومائتين^(٢).
(١٦٥) ٢٨- ابن الجوزي: قيل: إنه [أي الرضا عليه السلام]... له خمس وخمسون سنة، وقيل: تسع وأربعون^(٣).

(ب) - قاتله وكيفيّة شهادته عليه السلام

(١٦٦) ١- الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن موسى النوفلي، قال: رأيت سيدي أبا جعفر عليه السلام مطرقاً، فقلت لأبي هاشم: ما يبكيك يا ابن العم؟ قال: من جرأة هذا الطاغية المأمون على الله وعلى دماءنا، بالأمس قتل الرضا عليه السلام، والآن يريد قتلي...^(٤).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٢- الخزّاز القمي رحمه الله: ... سلمان الفارسي رحمه الله قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ... الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار... أوّهم علي بن أبي طالب... الكاظم سمّي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه علي...^(٥).

(١) تهذيب التهذيب: ٣٣٩/٧ س ١، وس ٨.

(٢) تذكرة الخواص: ٣١٨ س ١٢.

(٣) تذكرة الخواص: ٣١٨ س ١٢.

الأنوار البهيّة: ٢٣٥ س ٥، قطعة منه.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٠٤ س ١٨.

(٥) كفاية الأثر: ٤٠، س ٥.

٣- محمد بن يعقوب الكليني: ... عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة... فقال جابر: أشهد بالله! أني دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله ﷺ... ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض... فقالت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله ﷺ، فيه اسم أبي، و... قال جابر: فأشهد بالله! أني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: ... علي [الرضا]... يقتله عفريت مستكبر... (١).

٤- (١٦٧) الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه والحسين بن عمر الأخباري، عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أن الرضا عليه السلام حمّ فعزم على الفصد (٢)، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُت (٣) هذا بيدك، لشيء أخرجه برنية (٤)، ففتّه في صينية (٥)، ثم قال: كن معي ولا تغسل يدك، وركب إلى الرضا عليه السلام فجلس حتى فصد بين يديه. وقال عبيد الله: بل أخر فصده، وقال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك

→ يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٦.

(١) الكافي: ٥٢٧/١، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧.

(٢) فصد العرق: شقه. ويقال: فصد المريض: أخرج مقداراً من دم وريده بقصد العلاج. المعجم الوسيط: ٦٩٠.

(٣) الفت: الشق في الصخرة. المعجم الوسيط: ٦٧١.

(٤) البرنية: واحدة البرني، إناء واسع الفم من خزف أو زجاج تخين. المعجم الوسيط: ٥٢.

(٥) الصينية: ماعون من الخزف الصيني أو نحوه، يقدم عليه أواني الطعام أو الشراب. المعجم الوسيط: ٥٣١.

الرمّان، وكان الرّمّان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه، ثمّ قال: اجلس ففتّه، ففتّ منه في جام وأمر بغسله، ثمّ قال للرّضا عليه السلام: مصّ منه شيئاً.

فقال: حتّى يخرج أمير المؤمنين؟

فقال: لا والله! إلّا بحضرتي، ولولا خوفي أن يرطب معدتي لمصسته معك، فمصّ منه ملاعق وخرج المأمون، فما صلّيت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، فوجّه إليه المأمون وقال: قد علمت أنّ هذه آفة وفُتار^(١) للفصد الذي في يدك، وزاد الأمر في الليل، فأصبح عليه السلام ميتاً، فكان آخر ما تكلم به: ﴿قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا

مَفْدُورًا﴾^(٢) وبكر المأمون من الغد فأمر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافياً حاسراً يقول: يا أخي لقد نلّم الإسلام بموتك، وغلب القدر تقديري فيك، وشقّ لحد الرشيد فدفنه معه، فقال: نرجو أنّ الله تبارك وتعالى ينفعه بقربه^(٣).

(١٦٨) ٥ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا

سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثنا عمران بن موسى، عن الحسن بن عليّ ابن النعمان، عن محمّد بن فضيل، عن غزوان الضبيّ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو

(١) الفتر: الضعف. المعجم الوسيط: ٦٧٢.

(٢) الأحزاب: ٣٨/٣٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠ ح ١. عنه البحار: ٣٠٥/٤٩ ح ١٤، والأنوار البهيّة: ٢٣٤ س ١٣، قطعة منه، و٢٣٦ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (آخر ما تكلم به من القرآن) و(سورة الأحزاب: ٣٨/٣٣).

كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار^(١).

٦- الشيخ الصدوق عليه السلام: الرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المأمون

بالسم^(٢).

٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام

بخراسان... فرفع إلى المأمون: أن رجلاً من الصوفيّة سرق، فأمر بإحضاره...

فغضب المأمون غضباً شديداً ثم قال للصوفي: والله لأقطعنك!

فقال الصوفي: أقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: ويلك! ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأن أملك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب

(١) الأُمالي للصدوق: ١٠٤، ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٣/٣٩، ح ٧٠٣. وعنه وعن العيون،

البحار: ٣٤/٩٩، ح ١١.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ١٦٠٥. عنه وعن الأُمالي والعيون، وسائل الشيعة:

١٤/٥٥٤، ح ١٩٨٠٦، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٨، ح ١٩.

عيون الأخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، ح ١٧. عنه البحار: ٤٩/٢٨٦، ح ١١.

جامع الأخبار: ٣٠، س ١.

روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٣.

قطعة منه في (اسمه) و(فضل زيارته).

(٢) اعتقادات الصدوق ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: ٩٨ س ١٠. عنه البحار: ٢٧/٢١٤ ضمن

ح ١٧.

المنتخب للطريحي: ٣ س ٢٠.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ٧ و١٣.

مقاتل الطالبين: ٤٩٩ س ١.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٣٤١ س ١٤.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ١٣.

حتى يعتقوك... فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟
فقال عليه السلام: إن الله تعالى قال لمحمد ﷺ: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ﴾ وهي
التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه... فأمر المأمون عند
ذلك بإطلاق الصوفي، واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سَمَّه
فقتله... (١).

٨- الشيخ الصدوق عليه السلام:... هرثة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى
مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلما مضى من
الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثة: أجب سيّدك!
قال: فقمتم مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيدي الرضا عليه السلام،
فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس،
فقال لي: يا هرثة! فقلت: لبيك يا مولاي!
فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعه يا هرثة!... وقد عزم هذا الطاغى على سمي في عنب ورمّان
مفروك... (٢).

٩- الشيخ الصدوق عليه السلام:... إسحاق بن حمّاد قال: كان المأمون يعقد مجالس
النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام، وتفضيله على جميع الصحابة تقريباً إلى أبي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٣٧ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: ولا تغتروا منه بقوله، فما يقتلني والله! غيره، ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله^(١).

١٠- الشيخ الصدوق عليه السلام:...أبي الصلت الهروي، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه... قال عليه السلام: يا أبا الصلت! غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلم! أكلمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب، وأطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وقبل ما بين عينيه، وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود؛ وقال: يا ابن رسول الله! ما رأيت عنباً أحسن من هذا! فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنة. فقال له: كل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لا بد من ذلك، وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات؛ ثم رمى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٢.

به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجهتني... (١).

١١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل، وعلم وحسن تدبير، حسده على ذلك، وحقد عليه، حتى ضاق صدره، فغدر به، وقتله بالسم، ومضى إلى رضوان الله تعالى وكرامته (٢).

١٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سليمان بن حفص المروزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إن ابني عليّ مقتول بالسم ظلماً... (٣).

١٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليّ الجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أدخلوا بك فاسئلك عنها؟

قال له جابر: في أي الأوقات شئت؛ فخلا به أبي عليّ فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ ... قال: فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، وأسماء الأوصياء من ولدي... وعليّ [الرضا] وليي وناصري... يقتله عفریت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٤٣.

مستكبر... (١).

١٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك!

قال: فقمّت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسّرت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبيك يا مولاي! فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعه يا هرثمة!... وقد عزم هذا الطاغي على سميّ في عنب ورمّان مفروك... (٢).

١٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...أبي الصلت الهرويّ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فضيت فأتيته به، فلما مثلت بين يديه... قال عليه السلام: يا أبا الصلت! غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلّم! أكلمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤١، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب، وأطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه. فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وقبّل ما بين عينيه، وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود؛ وقال: يا ابن رسول الله! ما رأيت عنباً أحسن من هذا! فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنة. فقال له: كل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لا بدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثم رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟ فقال: إلى حيث وجهتني...^(١).

١٦ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّي سأقتل بالسّمّ مظلوماً...^(٢).

١٧ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... ألا وإنّي مقتول بالسّمّ ظلماً...^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

- ١٨- الشيخ الصدوق عليه السلام: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده: ... واحتال المأمون على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام حتى سمّ في علّة كانت أصابته فمات ... (١).
- ١٩- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً ... (٢).
- ٢٠- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن عليّ الوشاء، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّني سأقتل بالسمّ مظلوماً ... (٣).
- ٢١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم ... (٤).
- ٢٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: واللّه ما منّا إلّا مقتول شهيد.
- فقل له: ومن يقتلك يا ابن رسول الله؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١ ح ٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣١.

قال: شرّ خلق الله في زمانى يقتلنى بالسّم...^(١).

٢٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... أحمد بن عليّ الأنصارى قال: سألت أبا الصلت الهروى فقلت له: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه ومحبتة له، وما جعل له من ولاية العهد بعده؟

فقال:... وكان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حقّ، وكان يحبّه بما يكره فى أكثر أحواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه، ولا يظهره له، فلمّا أعيته الحيلة فى أمره اغتاله، فقتله بالسّم^(٢).

٢٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... ياسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتية فى كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان فى آخر يومه الذى قبض فيه... أغمى عليه وضعف،

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضى عليه، بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق وقالوا: إنّ هذا قتله واغتاله، يعنون المأمون وقالوا: قتل ابن رسول الله ﷺ، وأكثر القول والجلبة...^(٣).

٢٥ (١٧٠) - الشيخ المفيد عليه السلام: فذكر محمّد بن عليّ بن حمزة، عن منصور بن بشير، عن أخيه عبد الله بن بشير، قال: أمرنى المأمون أن أطوّل أظفارى على

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦ ح ٩.

يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢ رقم ٥٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٩ ح ٣.

يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢ رقم ٧٩٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١.

يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢ رقم ٧٨٣.

العادة، فلا أظهر لأحد ذلك ففعلت، ثمّ استدعاني فأخرج إليّ شيئاً شبه التمر الهنديّ وقال لي: أعجن هذا بيدك جميعاً ففعلت، ثمّ قام وتركني فدخل عليّ الرضا عليه السلام فقال له: ما خبرك؟

قال: أرجو أن أكون صالحاً.

قال له المأمون: أنا اليوم بحمد الله أيضاً صالح، فهل جاءك أحد من المترقّقين في هذا اليوم؟ قال: لا.

فغضب المأمون وصاح على غلمانه، ثمّ قال: خذ ماء الرمان الساعة، فإنّه ممّا لا يستغني عنه، ثمّ دعاني فقال: ائتنا برمان. فأتيته به، فقال لي: أعصره بيدك، ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث إلاّ يومين حتّى مات عليه السلام^(١).

(١٧١) ٢٦ - الشيخ المفيد رحمه الله: ذكر جماعة عن أبي الصلت الهروي أنّه قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده، فقال لي: يا أبا الصلت! قد

(١) الإرشاد: ٣١٥ س ١٢.

الأنوار البهيّة: ٢٣٤ س ٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧٤/٤ س ٢، باختصار.

الخرائج والجرائح: ٨٩٨/٢ س ٤، بتفاوت.

إعلام الوری: ٨٠/٢ س ١٦.

روضة الواعظين: ٢٥٥ س ٢٤.

كشف الغمّة: ٢٨١/٢ س ٧.

إثبات الوصيّة: ٢١٤ س ٢٣، بتفاوت كثير.

المستجد من الإرشاد: ٢١٨ س ٢.

فعلوها، وجعل يوحد الله ويمجده^(١).

٢٧ (١٧٢) - الشيخ المفيد رحمه الله: روي عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيء فجعل في مواضع ألقاعه^(٢) الإبر أياً ما، ثم نزعته منه وجيء به إليه فأكل منه، وهو في علته التي ذكرناها فقتله، وذكر: إن ذلك من أطف^(٣) السموم^(٤).

٢٨ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند

(١) الإرشاد: ٣١٥ س ٢٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧٤/٤ س ٥، بتفاوت.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٦٢ س ١٤، كسابقه.

نور الأبصار: ٣٢٤ س ١٣، كسابقه.

روضة الواعظين: ٢٥٦ س ٨، كسابقه.

كشف الغمة: ٢٨١/٢ س ١٦، كسابقه.

المستجد من الإرشاد: ٢١٨ س ١٥، كسابقه.

مقاتل الطالبين: ٤٥٧ س ٥، بتفاوت.

(٢) القمع من الرمان: ما فيه الزغب الأصفر. المعجم الوسيط: ٧٥٩.

(٣) في بعض المصادر: لطيف.

(٤) الإرشاد: ٣١٦ س ١.

المستجد من الإرشاد: ٢١٨ س ١٨.

مقاتل الطالبين: ٤٥٧ س ١٩، بتفاوت.

الأنوار البهيّة: ٢٣٥ س ٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧٤/٤ س ٦.

روضة الواعظين: ٢٥٦ س ١٠.

الخرائج والجرائح: ٨٩٧/٢ س ١١، بتفاوت.

إعلام الوري: ٨١/٢ س ١٠.

كشف الغمة: ٢٨١/٢ س ١٨.

أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليه السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبل ما بين عينيه، ثم التفت إليه، فقال له: يا طوسي! إنه الإمام والخليفة والحجة بعدي، وإنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاءاً لله عز وجل في سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسّم ظمناً وعدواناً، ويدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله ﷺ (١).

٢٩- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسّم، فيدفن فيها غريباً ... (٢).

٣٠- الشيخ الطوسي: ... عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة ... قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ ... فإذا بيديها لوح أخضر ... فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي ... وعليّ الرضا، يقتله عفرية كافر ... (٣).

(١) الأُمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

(٢) الأُمالي: ١٠٣، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢.

(٣) الأُمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢١.

٣١- (١٧٣) أبو علي الطبرسي رحمه الله: مضى مسموماً مظلوماً من قبل المأمون^(١).
 ٣٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله: ... ثم ملك عبد الله بن هارون المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، فأخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، ثم غدر به، فقتله بالسّم بطوس من أرض خراسان ...^(٢).
 ٣٣- (١٧٤) العلامة الحلي رحمه الله: قيل: [استشهد عليه السلام] بالسّم في العنب في زمن المأمون بطوس^(٣).

٣٤- ابن الصّبّاغ: قال هرثمة بن أعين... طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام... فقال لي: اعلم يا هرثمة!... اعلم يا هرثمة! إنه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإني أطعم عنباً ورماناً مفتوناً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبوري خلف قبر أبيه الرشيد...^(٤).

٣٥- (١٧٥) ابن حبان: مات علي بن موسى الرضا بطوس من شربة سقاه إياها المأمون فمات من ساعته^(٥).

٣٦- (١٧٦) السمعاني: مات علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، وقد سمّ في ماء الرمان وأُسقي^(٦).

(١) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ١٣.

(٢) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٧٥.

(٣) العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٠. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

(٤) الفصول المهمة: ٢٦١ س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥١.

(٥) كتاب الثقات: ٤٥٦/٨ س ١٧.

(٦) الأنساب: ٧٤/٣ س ٥.

ينابيع المودة: ١٦٨/٣ س ١٦.

(١٧٧) ٣٧- الذهبي: قيل: بل كان مسموماً، فاعتلّ منه فمات^(١).

(١٧٨) ٣٨- ابن حجر الهيتمي: وأخبر قبل موته بأنّه يأكل عنباً ورماناً مَبْثُوثاً ويموت^(٢).

(١٧٩) ٣٩- الصفي: آل أمره [أي أبو الحسن الرضا عليه السلام] مع المأمون إلى أن سمّه في رمانة على ما قيل، مداراة لبني العباس، فلمّا أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أتى، أنشد متمثلاً [من الطويل]:
فليت كفافاً كان شرك كلّه وخيرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

ثمّ أرسل إليه المأمون وقال: ما توصيني به؟

فقال للرسول: قل له: يوصيك أن لا تعطي أحداً ما تندم عليه^(٣).

(١٨٠) ٤٠- القندوزي الحنفي: في تاريخ الياقعي: وكان سبب وفاته -رضي الله عنه- أكل عنباً مسموماً^(٤).

(١٨١) ٤١- ابن الأثير الجزري: كان سبب موته أنّه أكل عنباً فأكثر منه فمات فجأة. وقيل: إنّ المأمون سمّه في عنب وكان عليّ يحبّ العنب، وهذا عندي بعيد^(٥).

(١) تاريخ الإسلام: ٢٧٢/١٤ س ١٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٣.

قد قدّمناه أيضاً في الإخبار بشهادته.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٥١/٢٢ س ٨.

قطعة منه في (إنشاده الشعر) و(أحواله عليه السلام مع المأمون)، و(موعظته في الإيعاء).

(٤) ينابيع المودة: ١٦٨/٣ س ١٩.

(٥) الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥ س ١٢.

وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣ س ١٣، بتفاوت واختصار.

(١٨٢) ٤٢- ابن الجوزي: قيل: إنه [أي الرضا عليه السلام] دخل الحمام ثم خرج فقدّم إليه طبق فيه عنب مسموم قد أدخلت فيه الإبر المسمومة من غير أن يظهر أثرها فأكله فمات^(١).

(ج) - عقاب قاتله

١ - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ...كلم بن عمران قال: ...فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: ... يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتّى يحلّ الله به إلى عذابه الأليم، وعقابه الشديد...^(٢).

(د) - تجهيزه عليه السلام

وفيه خمسة عناوين

الأول - مجيء ابنه الجواد عليه السلام إلى خراسان عند شهادة أبيه لتجهيزه:

(١٨٣) ١- ابن بابويه القمي رحمه الله: محمد بن موسى، عن محمد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: كان بين يدي يوماً يقرأ في اللوح، إذ رمى اللوح من

→ الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٠، نحو الوفيات.

مروج الذهب: ٢٨/٤، س ١٩ بتفاوت.

(١) تذكرة الخواص: ٣١٨ س ١٢.

الأنوار الهيئية: ٢٣٥ س ٥، قطعة منه.

(٢) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٢.

يده، وقام فرعاً وهو يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(١)، مضى - واللّه -
أبي عليه السلام.

فقلت: من أين علمت؟

قال: دخلني من إجلال الله وعظمته شيء لم أعهده^(٢). فقلت: وقد مضى؟
فقال: دع عنك ذا^(٣)، ائذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك، واستعرضني أيّ
القرآن شئت، أف لك بحفظه^(٤).

فدخل البيت... فخرج مغبراً^(٥) وهو يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾،
مضى - واللّه - أبي.

فقلت: جعلت فداك! وقد مضى؟

فقال: نعم! وولّيت^(٦) غسله وتكفينه، وما كان ذلك ليلى منه غيري...^(٧).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي: ... ثم مضى
[أبو جعفر عليه السلام] نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه.

فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه، وضمّه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه،
ثم سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمد بن علي عليه السلام يقبله ويسارّه بشيء لم
أفهمه....

(١) البقرة: ١٥٦/٢.

(٢) في الثاقب: لا أعهده.

(٣) في الثاقب: هذا.

(٤) في الثاقب: بأيّ القرآن إن شئت سأفسّر لك وتحفظه.

(٥) في الثاقب: متغيراً.

(٦) في الثاقب: تولّيت.

(٧) الإمامة والتبصرة: ٨٥ ح ٧٤.

الثاقب في المناقب: ٥٠٩ ح ٤٣٥. عنه مدينة المعاجز: ٣٢٧/٧ ح ٢٣٦٥.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم، يا أبا الصلت! ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة.
فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.
وقال لي: ايتته إليّ ما آمرك به.
فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وثمرت ثيابي لأغسله.
فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت! فإنّ لي من يعينني غيرك، فغسله.
ثمّ قال لي: أدخل الخزانة، فأخرج إليّ السبط الذي فيه كفنه وحنوطه.
فدخلت فإذا أنا بسبط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه.
فكفّنه وصلى عليه، ثمّ قال لي: ايتني بالتابوت!
فقلت: أمضى إلى النّجار حتّى يصلح التابوت؟
قال: قم! فإنّ في الخزانة تابوتاً.
فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قطّ، فأتيته به.
فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت، وصفّ قدميه، وصلى
ركعتين لم يفرغ منها حتّى علا التابوت، وانشقّ السقف، فخرج منه التابوت
ومضى عليه السلام... (١).

(١٨٤) ٣- الإربلي رحمه الله: عن معمر بن خلّاد (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام - أو عن رجل
عن أبي جعفر، الشكّ من أبي عليّ - قال (٣): قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمر! اركب،
قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٤٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٥.

(٢) في الخرائج: أحمد بن محمد، عن أبي الحسن بن معمر بن خلّاد.

(٣) في الخرائج: قال لي بالمدينة.

قال: فركبت^(١) فأنتهيت إلى واد، أو إلى وهدة^(٢) - الشك من أبي عليّ -.

فقال لي: قف هاهنا! قال: فوقفت فأتاني^(٣).

فقلت له: جعلت فداك! أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان^(٤).

(١٨٥) ٤ - المسعودي^{عليه السلام}: روى عليّ بن محمد الخصيب، قال: حدثني محمد بن

إبراهيم الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا^{عليه السلام} في علته التي مضى فيها؛ إذ نظر إليّ فقال لي: يا عبد الرحمن! إذا كان في آخر يومي هذا، وارتفعت الصيحة، فإني سيوافيك ابني محمد، فيدعوك إلى غسلي، فإذا غسّلتُموني، وصلّيتُم عليّ، فأعلم هذا الطاغية لئلا ينقص عليّ شيئاً، ولن يستطيع ذلك.

قال: فوالله! إنّي بين يدي سيدي يكلمني، إذ وافي المغرب، فنظرت فإذا سيدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة وغصة شديدة، فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! فالتفت فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر^{عليه السلام} وعليه دُرّاعة^(٥) بيضاء، معمم بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمن! قم إلى غسل مولاك فضعه على المغتسل، وغسّله بثوبه

(١) في الخرائج: فركبت معه.

(٢) الوهد والوهدة: المطنن من الأرض، والمكان المنخفض كأنه حفرة، لسان العرب: ٤٧٠/٣.

(٣) في الخرائج: وخرج ثم أتاني.

(٤) كشف الغمّة: ٣٦٣/٢، س ٦. عنه الأنوار البهيّة: ٢٣٧، س ١٧.

الخرائج والجرائح: ٦٦٦/٢، ح ٦. عنه البحار: ٣١٠/٤٩، ح ٢٠، و ٦٤/٥٠ ضمن ح ٤٠،

وإثبات الهداة: ٣٤١/٣، ح ٣٧، ومدينة المعاجز: ٣٧٧/٧، ح ٢٣٨٦.

قطعة منه في (تجهيز أبيه بعد شهادته^{عليه السلام})، و(إخباره بشهادة أبيه^{عليه السلام}).

(٥) الدُرّاعة: جبة مشقوقة المقدّم، لسان العرب: ٨٢٠/٨.

كغسل رسول الله ﷺ، فلما فرغ صلى وصليت معه عليه ثم قال لي: يا عبد الرحمن! أعلم هذا الطاغي ما رأيت، لئلا ينقص عليه شيئاً، ولن يستطيع ذلك. ولم أزل بين يدي سيدي إلى أن انفجر عمود الصبح؛ فإذا أنا بالمأمون قد أقبل في خلق كثير، فنعتني هيئته أن أبدأ بالكلام.

فقال: يا عبد الرحمن بن يحيى! ما أكذبكم، أستم ترعمون أنه ما من إمام يمضي إلا وولده القائم مكانه يلي أمره؟ هذا علي بن موسى بخراسان، ومحمد ابنه بالمدينة. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! أمّا إذا ابتدأتني فاسمع، أنه لما كان أمس، قال لي سيدي كذا وكذا، فوالله! ما حضرت صلاة المغرب حتى قضى فدنوت منه. فإذا قائل من خلني يقول: مه، يا عبد الرحمن! وحدثته الحديث.

فقال: صفه لي! فوصفته له بجليته، ولباسه، وأريته الحائط الذي خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، وأقبل يخور^(١) كما يخور الثور، وهو يقول: ويلك يا مأمون! ما حالك، وعلى ما أقدمت! لعن الله فلاناً وفلاناً، فإنهما أشارا علي بما فعلت^(٢).

الثاني - تغسيله وتكفينه وتدفينه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك! قال: فقمتم مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيدي الرضا عليه السلام،

(١) الخوار: بالضم من صوت البقر والغنم والظباء. القاموس المحيط: ٣٧/٢.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٥، س ٢٠.

قطعة منه في (الصلاة عليه).

فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثة! فقلت: لبيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعيه يا هرثة! هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى، ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمّان مفروك... فإذا أنا متّ فسيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه أنّه قال لي: لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فإنّك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما آخر عنك، وحلّ بك أليم ما تحذر، فإنّه سينتهي، قال: فقلت: نعم، يا سيدي!...

فلا تتعرض يا هرثة! لشيء من غسلي... فإنّه سيشفرك عليك ويقول لك: يا هرثة! أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن عليّ بن موسى، وابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطوس؟ فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة، لغسله ابنه محمّد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفي...

قال: فما كان من الثلث الثاني من الليل حتّى علا الصياح، وسمعت الصيحة من الدار فأسرعت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلّل الأزرار، قائماً على قدميه ينتحب ويبكي....

فقال له: أصلحوا لنا موضعاً فإنّي أريد أن أغسله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن؛ فقال لي: لست أعرض لذلك، ثمّ قال: شأنك

يا هزيمة! قال: فلم أزل قائماً حتى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير، والتهليل، والتسبيح، وتردد الأواني، وصبّ الماء، وتضوع الطيب لم أشمّ أطيب منه... (١).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام:... يأسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلة، فبقينا بطوس أياماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه... أغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة وجاءت جوارى المأمون ونسأؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه... وكان محمد بن جعفر بن محمد، استأمن إلى المأمون، وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى النساء وأعلمهم، أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرج ففتقع الفتنة؛ فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال: أيها الناس! تفرّقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم، فتفرّق الناس وغسل أبو الحسن عليه السلام في الليل ودفن... (٢).

٣- (١٨٦) الشيخ المفيد عليه السلام: لما توفّي الرضا عليه السلام، كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثمّ أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاه إليهم، وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجّعاً، وأراهم إياه صحيح الجسد.

قال: يعزّ عليّ يا أخي! أن أراك في هذه الحال، قد كنت أوّمل أن أقدم قبلك، فأبي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٣.

الله إلا ما أراد، ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه، وخرج مع جنازته يحملها، حتى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه.

والموضع دار حميد بن قحطبة، في قرية يقال لها: سنا باد، على دعوة من نوقان^(١) بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته^(٢).

الثالث - الصلاة عليه عليه السلام:

(١٨٧) ١ - ابن الأثير الجزري: كان موته بمدينة طوس فصلّى المأمون عليه ودفنه^(٣).

٢ - المسعودي رحمه الله: ... عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام في علته التي مضى فيها؛ إذ نظر إليّ فقال لي: يا عبد الرحمن! إذا كان في آخر يومي هذا، وارتفعت الصيحة، فإنه سيوافيك ابني محمد، فيدعوك إلى غسلي، فإذا غسلتموني، وصلّيتم عليّ، فأعلم هذا الطاغية لئلا ينقص عليّ شيئاً، ولن

(١) نوقان: بالضم والقاف، وآخره نون: إحدى قصبي طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان: إحداها طابران، والأخرى نوقان، وفيها تُنحت القُدور. معجم البلدان: ٣١١/٥.

(٢) الإرشاد: ٣١٦ س ٤.

إعلام الوري: ٨٦/٢ س ١٦، بتفاوت واختصار.

روضة الواعظين: ٢٥٦ س ١٢، بحذف الذيل.

كشف الغمّة: ٢٨٢/٢ س ٣.

المستجد من الإرشاد: ٢١٩ س ٤.

مقاتل الطالبين: ٤٥٧ س ٢٢، مختصراً.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام)، وإقامة المأتم والبكاء عليه عليه السلام.

(٣) الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥ س ١٣، ووفيات الأعيان: ٢٧٠/٣ س ١٣، وينايع المودة: ١٦٨/٣ س ١٩.

يستطيع ذلك.

قال: فوالله! إنني بين يدي سيدي يكلمني، إذ وافي المغرب، فنظرت فإذا سيدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة وغصة شديدة، فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! فالتفت فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه دُرّاعة بيضاء، معتم بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمن! قم إلى غسل مولاك فضعه على المغتسل، وغسله بثوبه كنس رسول الله ﷺ، فلما فرغ صلى وصليت معه عليه... (١).

الرابع - مدفنه الشريف عليه السلام:

(١٨٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وتوفي [أبو الحسن الرضا عليه السلام]

بطوس في قرية يقال لها: سناباد من نوقان^(٢)، على دعوة، ودفن بها^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة... فقال جابر: أشهد بالله! أنني دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول

(١) إثبات الوصية: ٢١٥، س ٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٨٥.

(٢) في بعض الكتب والمصادر، «نوغان» بالغين.

(٣) الكافي: ٤٨٦/١ س ١٢. عنه الوافي: ٨٢٤/٣ س ٨، والبحار: ٢٩٢/٤٩ ضمن ح ٢.

الأنوار البهية: ٢٤٠ س ١٤.

إعلام الوري: ٤١/٢ س ١٢، بتفاوت في الألفاظ.

كشف الغمة: ٣١٢/٢ س ١٠، كسابقه.

تاريخ الأئمة ضمن مجموعة نفيسة: ٣١ س ١٠.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٤ س ٨.

اللّٰهُ ﷺ... ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض... فقالت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله ﷺ، فيه اسم أبي، و... قال جابر: فأشهد بالله! أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: ... عليّ [الرضا]... يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي... (١).

(١٨٩) ٣- الحضيبي رحمه الله: مشهده بطوس بخراسان (٢).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... وتوفي بطوس في قريه يقال لها: سنا باز من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي، في القبّة التي فيها هارون الرشيد، إلى جانبه ممّا يلي القبلة... (٣).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سليمان بن حفص المروزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إنّ ابني عليّ... مدفون إلى جنب هارون بطوس... (٤).

٦- الشيخ الصدوق: ... عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليّ لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة فتى يخف عليك أن أخلوا بك فاسئلك عنها؟ قال له جابر: في أيّ الأوقات شئت؛ فخلا به أبي عليّ فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ ... قال: فقالت:

(١) الكافي: ٥٢٧/١، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٧.

كشف الغمّة: ٢٨٤/٢ س ١٥، و ٢٦٧ س ٧. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٠/٢ ح ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٤٣.

هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسول الله ﷺ فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، وأسماء الأوصياء من ولدي... وعلي [الرضا] وليي وناصري... يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي... (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب، وخرج الرضا عليه السلام من باب، فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر لهارون: ما أبعد الدار وأقرب اللقاء بطوس، يا طوس! يا طوس! ستجمعني وإيّاها (٢).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن المجهم قال: ... ودفن (الرضا) في دار حميد ابن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه (٣).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي قدس سره [على] (٤) علي موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا ابن رسول الله ﷺ! إني قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك؛ فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده: ... فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤١، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦، ح ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٤) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

فقال: بلى، يا ابن رسول الله!

فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً يفرّج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعلج: يا ابن رسول الله! هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي، حتّى تصير طوس مختلف
شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة
مغفوراً له... (١).

١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محول السجستاني قال: لما ورد البريد بإشخاص
الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة... فقال عليه السلام: زرني فإنّي أخرج من جوار
جدي عليه السلام... قال: فخرجت متّبعاً لطريقه حتّى مات بطوس ودفن إلى جنب
هارون (٢).

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام
وهو بقطرة أريق فسلمت عليه، ثمّ جلست؛... فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك
بابني محمد من بعدي، وأما أنا فإنّي ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه. بورك قبر
بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، قد عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٧ ح ٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٦.

ثم قال عليه السلام: قبري وقبر هارون الرشيد هكذا. وضمّ بإصبعيه^(١).

١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا، وضمّ بين إصبعيه؛ فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب هارون^(٢).

١٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إني سأقتل ...، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله تربتي مختلف شيعتي وأهل محبتي ...^(٣).

١٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثة: أجب سيّدك!

قال: فقمتم مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرت إلى سيدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثة! فقلت: لبيك يا مولاي! فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢١٦، ح ٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢٦، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٠.

فقال لي: اسمع وعه يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى، ولحوقي بجدي وآبائي عليه السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمّان مفروك... فإذا أراد أن يحفر قبوري فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري، ولا يكون ذلك أبداً، فإذا ضربت المعاول ينبّ عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء، ولا مثل قلامة ظفر، فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني: إنّي أمرتك أن تضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد، فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور، وضريح قائم، فإذا انفرج القبر فلا تنزلي إليه حتّى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتّى يصير الماء (مساوياً مع وجه الأرض)، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلي إلى القبر إلّا إذا غاب الحوت وأغار الماء فأنزلي في ذلك القبر، وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ...^(١).

١٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... يأسر الخادم، قال: قال عليّ بن موسى

الرضا عليه السلام: ... ألا وإنّي مقتول بالسّم ظلماً، ومدفون في موضع غربة...^(٢).

١٦- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبي الصلت الهروي، قال: بينا أنا واقف بين يدي

أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وأتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه.

فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته، فأخذه وشّمه ثمّ رمى به.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

ثم قال: سيحفر لي ههنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهياً قلعها ثم قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع... (١).

١٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: إن بخراسان لبقة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور؛

ف قيل له: يا ابن رسول الله! وأي بقة هذه؟

قال عليه السلام: هي بأرض طوس... (٢).

١٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما مئاً إلا مقتول شهيد.

ف قيل له: ومن يقتلك يا ابن رسول الله؟

قال: شر خلق الله في زمان يفتلني بالسم، ثم يدفني في دار مضيق، وبلاد غربة... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٦.

١٩- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسين بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله! رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم... (١).

٢٠- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربة... (٢).

٢١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثمّ قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقاً، وسيأتي عليكم يوم تزوروني فيه تربتي بطوس... (٣).

٢٢- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليه السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبل ما بين عينيه، ثمّ التفّت إليه، فقال له: يا طوسي! إنه الإمام والخليفة والحجة بعدي، وإنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاءاً لله عزّ وجلّ في

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٤.

سبائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسّم ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً،... (١).

٢٣- الشيخ الطوسي:... عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة... قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ... فإذا بيديها لوح أخضر... فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي... وعليّ الرضا، يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله... (٢).

٢٤ (١٩٠) - الشيخ الطوسي: وقبره عليه السلام في طوس في سناباد في الموضع المعروف بالمشهد من أرض حميد (٣).

٢٥- الشيخ المفيد رحمه الله: لما توفي الرضا عليه السلام...، خرج مع جنازته يحملها، حتى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه.

والموضع دار حميد بن قحطبة، في قرية يقال لها: سناباد، على دعوة من نوقان بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته (٤).

٢٦- الراوندي رحمه الله: روى الحسن بن عباد - وكان كاتب الرضا عليه السلام - قال:

(١) الأُمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

(٢) الأُمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢١.

(٣) تهذيب الأحكام: ٨٣/٦، س ١٦.

(٤) الإرشاد: ٣١٦، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٦.

دخلت على الرضا عليه السلام وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا ابن عباد! ما ندخل العراق، ولا نراه...

فاعتلّ وتوفيّ بقرية من قرى طوس، وقد كان تقدّم في وصيّته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط، وبينه وبين قبر هارون ثلاثة أذرع...

فحفرنا ذلك المكان، فكانت المحافر تقع في الرمل اللين بالموضع، ووجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانية: «هذه روضة عليّ بن موسى عليه السلام، وتلك حفرة هارون الجبار» فرددناها، ودفناها في لحده عند شقّه (١).

(١٩١) ٢٧ - أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: دفنه [المأمون] في دار حميد بن قحطبة الطائيّ، في قرية يقال لها: سناباد على دعوة، من نوقان بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر الرضا عليه السلام بين يديه في قبلته (٢).

(١٩٢) ٢٨ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هارون إلى جانبه ممّا يلي القبلة، وهي دار حميد بن قحطبة الطائيّ في قرية يقال لها: سناباد من رُستاق (٣) نوقان (٤).

٢٩ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: إنّما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنّه لما طلبه المأمون من خراسان، توجه عليه السلام من المدينة إلى البصرة... ثمّ وصل إلى

(١) الخرائج والجرائح: ٣٦٧/١ ح ٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٣٥.

(٢) تاج المواليّد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ١٣.

العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٠. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

(٣) الرُستاق، الرزداق: موضع فيه مُزْدَرَغ، وقُرَى، أو بيوت مجتمعة. المعجم الوسيط: ٣٤١ و ٣٤٣.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤ س ١٨. عنه البحار: ١٠/٤٩ ضمن ح ٢١.

مرو، وعاد إلى سناباد، وتوفي بها... (١).

٣٠- السيد شرف الدين الإسترآبادي رحمه الله: ... عن عبد الله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ...، فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على سيدي فاطمة عليها السلام، لأهنيها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر... فقالت: هذا لوح أنزله الله عز وجل على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه. فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلي، واسم ابني، والأوصياء من بعد ولدي الحسين... يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله... (٢).

٣١- ابن أبي الجمهور الأحسائي رحمه الله: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تدفن بضعة مني بخراسان، من زاره عارفاً بحقه، كانت له حجة مبرورة... (٣).

٣٢- ابن الصبّاغ: قال هرثمة بن أعين... طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام... فقال لي: اعلم يا هرثمة! إنه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإني أطعم عبداً ورمّاناً مفتوناً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد، وأن الله لا يقدره على ذلك، وأن الأرض تشتدّ عليهم فلا تعمل فيها المعاول، ولا يستطيعون حفر شيء منها، فتكون تعلم يا هرثمة! إنما مدفني في الجهة الفلانية من الحدّ الفلاني بموضع يمينه له عنده، فإذا أنا متّ

(١) فرحة الغري: ١٣٠، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٢.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧.

(٣) عوالي اللئالي: ٨٢/٤ ح ٨٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥١١.

وجّهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك... (١).

(١٩٣) ٣٣- ابن الجوزي: قيل: إنّه [أي الرضا عليه السلام]... دفن إلى جانب هارون الرشيد (٢).

(١٩٤) ٣٤- ابن خلّكان: توفي [أبو الحسن الرضا عليه السلام] بمدينة طوس ودفنه [المأمون] ملاصق قبر أبيه الرشيد (٣).

(١٩٥) ٣٥- المسعودي: ودفن بطوس أمام قبر هارون الغوي (٤).

(١٩٦) ٣٦- القندوزي الحنفي: في تاريخ الياضي: ودفن بسناباد في القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ومن جانب قبلتها دفن - رضي الله عنه - (٥).

(١٩٧) ٣٧- ابن الأثير الجزري: كان موته عليه السلام بمدينة طوس، ودفنه عند قبر الرشيد، وكان المأمون لما قدمها قد أقام عند قبر أبيه (٦).

(١٩٨) ٣٨- ابن حبان: قبره بسناباذ خارج النوقان مشهور، يزار بجانب قبر

(١) الفصول المهمة: ٢٦١ س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥١.

(٢) تذكرة الخواص: ٣١٨ س ١٢.

الأنوار الهيّة: ٢٣٥ س ٥، قطعة منه.

(٣) وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣ س ١١.

مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٨٠ س ٥.

المجدي في أنساب الطالبين: ١٢٨ س ٦.

(٤) إثبات الوصية: ٢١٥ س ١٥.

الأنوار الهيّة: ٢٤٠، س ١٦. عنه الأنوار الهيّة: ٢٤٠ س ١٥.

(٥) ينابيع المودّة: ١٦٨/٣ س ١٩.

(٦) الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥ س ١٣.

الرشيد^(١).

(١٩٩) ٣٩-الصفدي: يقال: [إنّ المأمون] دفنه [أي الرضا عليه السلام] عند قبر أبيه، وقيل: إنّهُ شقّ له قبر الرشيد أبيه ودفنه عليه فيه.
ودفن بطوس، وقبره مقصود بالزيارة^(٢).
(٢٠٠) ٤٠-ياقوت الحموي: طوس: هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، وبها قبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام^(٣).

الخامس - إقامة المآتم عليه عليه السلام:

(٢٠١) ١-أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدّثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن؟ أعني أباه.
فكتب إليّ: اندبني، واندب أبي^(٤).

(١) كتاب الثقات: ٤٥٧/٨ س ٢.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٠.

(٣) معجم البلدان: ٤/٤٩ (طوس). عنه تحفة العالم: ٢/٥١ س ٦.

(٤) رجال الكشي: ٥٦٧، ح ١٠٧٤. عنه البحار: ٢٦/٢٣٢، ح ٨، و ٢٦٣/٧٦، ح ١٠، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٨، ح ١٩٨٩٥.

قطعة منه في (الندبة عليه وعلى أبيه)، و(موعظته عليه السلام في إقامة العزاء).

(هـ) - الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام

وفيه ثلاثة عناوين

الأولى - إقامة المآتم والبكاء عليه عليه السلام:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: لما توفي الرضا عليه السلام، كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاه إليهم، وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجعاً... (١).

الثانية - تجديد بناء مشهده عليه السلام:

(٢٠٢) ١ - ابن الأثير الجزري: وجدّد [محمود بن سبكتكين] عمارة المشهد بطوس الذي فيه قبر علي بن موسى الرضا، والرشيد، وأحسن عمارته وكان أبوه سبكتكين أخربه (٢).

الثالثة - هدم مشهده عليه السلام:

(٢٠٣) ١ - الطريحي رحمه الله: هدم سبكتكين [أبو محمود] مشهد الرضا عليه السلام وأخرج أبوابه وأخرج منه وقر ألف جمل مالاً وثياباً وقتل عدّة من الشيعة (٣).

(٢٠٤) ٢ - ابن الأثير الجزري: سيروا [التتر] طائفة منهم إلى طوس وخربوا المشهد الذي فيه علي بن موسى الرضا، والرشيد، حتّى جعلوا الجميع خراباً (٤).

(١) الإرشاد: ٣١٦ س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٦.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٤٨/٧ س ٦. عنه تحفة العالم: ٥٥/٢، س ٤.

(٣) المنتخب: ٧ س ٢٢.

(٤) الكامل في التاريخ: ٣٤٣/٩.

